

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No.

الرقم

Date.

التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ١٣١٩٠٣٦ ٤٤٨٤

الصفحة (١٢٥ من ١٣٥)

المؤلف محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

تاريخ النسخ ١٢٨٤ هـ

اسم الناشر

عدد الأوراق ٥٥ ص ٢١٧٨٢٤

ملاحظات

١٤

ع.ع

(كتاب في أصول الدين) ، تأليف
 ابن عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب
 - ١٢٠٦ هـ . خط القرن الثالث عشر
 السجري تقديرًا .

٥٤ ق ١٧ س ٢٤×١٧ سم
 نسخة حسنة ، خطها نسخ حديث ، مناقصة
 الأول والآخر والأشياء
 الأعلام ١٣٧:٧ هدية العارفين ٢: ٣٥٠
 ١ - أصول الدين أ - المؤلف
 ب - تاريخ النسخ

انهم على طريقهم فهم لا يقدر ان يدعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه على طريقهم بل يصرحون انهم على غيرها ولكن يعتذرون انهم
لا يقدر ان عليها فكيف هذا التناقض يدعون انهم تابعون لهم مع
تحريمهم اتباعهم ونزعهم ان احدا لا يقدر عليه الثانية قوله
انتم اعلم امر الله فهذا لا يقدر احدا ان يعارضها فاذا سلمها وسلم لك
ان العلم الذي انزل الله ليس هو لعدم القدرة فهذا الذي غيره وهذا
الزام لا محيد عنه الثالثة ان منهم من يعرف الحق ويكتمه خوفا من
مكونه لا ينكره فلا اظلم ممن كتم شهادة عند من الله فكيف يجمع
مع الكتمان دفعها وسبها وتكفير من آمن بها الرابعة الوعيد بقوله
وما الله بغافل عما تعملون والله بجانته وتعالى علم صلى الله عليه وسلم

قال شيخنا شيخ الاسلام محمد بن عبد الله بن تيمية رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى

ما كان لبشر ان يوتيئه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول الناس

كونوا عبادا لي من دون الله الايتين اذا عرفت ان سبب نزولها

قوله اهل الكتاب يخبرون نبي الله الان كنت تريد ان تعبدك

عرفت انهم اوضح ما في القرآن من تقرير الاخلاص والبراءة من شرك

وعظم ما بين كل طائفة الامة المهديين من الائمة الضالين وذلك ان الله

وصفا من الهدى بالتفوق لا يتأقن في عنهم ان يامر واتباعهم بالشك بهم
او بالشك بالملائكة والانبياء وهم صلح المخلوقات واثبت انهم يامرون
اتباعهم ان يصيروا ربانيين فاذا كان من نزل الله بهذا المنزلة
لا يتصور ان يامر اتباعه بالشك به ولا بغيره من الملائكة والانبياء
فغيرهم اظهر واظهر واذا كان الامر الذي يامر ونهم كوفهم ربانيين
تبيّن طريقة الانبياء واتباعهم من طرق ائمة الضلال واتباعهم ومعرفة
الاخلاص والكشف ومعرفة ائمة الهدى وائمة الضلال افضل ما حصل
المؤمن لكن فيه من الكنا قول اليهود الا ان كنت تريد ان تعبدك
كما عبدت كنصاري عيسى وقول النصاري تريد ذلك الا ان كنت تريد ان
تعبدك كما عبدت اليهود عزير ان عبادة غير الله من انكر المنكرات بيد
العقل ولكن الهوى يعمي ويصم وفيه معرفة الانسان بعيبه
ولا يعرف ما فيه من ذلك العيب بعينه ولو كان فيه اضعافا
مضاعفة وفيه ما على من قرأ القرآن من الحق من تعلم معانيه وفيه
ان عليه ان يعمل به وفيه ان يكون ربانيا وفيه ان ذلك بسبب
درس الكتاب وعلمه وتعليمه وفيه ان المسلم اذا اشرك بالانبياء و
الصالحين كفر بعد اسلامه وفيه معرفة اعداء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما هو عليه من العدل والتواضع كيف يتفوقون له

هذه الكلام

هذه الكلام وهم تحت يد محتاجون له وفيه ان من اسرك بشي فقد اخذ
ربا وفيه ان قوله في القرآن من دون الله ليس كما يقول الجاهلون لاهل الكتاب
لا يترون عبادة الله **قوله عز وجل واخذ الله ميثاق النبيين**
لما اتيتكم من كتاب وحكمة الايتين فيه ما هو بين الايمان والخاص والعام
وهو كونه صلى الله عليه وسلم مذكور بمشربه في كتب الانبياء وفيه
حجته على ان دعوته عامة في الظاهر والباطن وفيه ان الايمان به
لا يكفي عن ضرته بل لا بد من هذا وهذا وفيه ان اخذ تعالى على الانبياء
الميثاق بذلك دليل على سذجته الا على من يسر الله عليه وفيه
ان من اتاه الله الكتاب والحكمة احق بالانقياد للحق اذا جاء به من بعد
بخلاف ما عرف من حال الاكثر من ظنهم انه لو اتبعه غيرهم فهو مقتضى حقهم
وفيهم فريد التاكيد بقوله **واقررتهم واخذتهم على ذلك امرى**
وفيهم اشهادهم مع شهادته سبحانه وفيه ان من تولى بعد ذلك
نجرمه اكبر وفيه ان الاخر مصدق لما معهم لا يخالفهم فاذا كان
في اهل الملل فكيف باهل الملّة الواحدة اذا ضلوا ثم جاءهم من يرشدهم
دينهم الذي انزل الله عليهم وهو كذا يتحلونه فان تولوا بعد
فاولئك هم الفاسقون فان جموعهم التولي تكذيبه وان جموعهم التوكيد
الاستهزاء فان جموعهم ذلك عدوا لله اسديده فان ضافوا الى ذلك تكفيرهم

بيان
لان اهل

كتابه ونبييه واستحلال دمه وماله فان ضافوا الى ذلك كله اتباع دين المشركين
اعداء بينهم ونصره بما قدروا وتبدلوا النفوس والاموال في نصرته
وعداوة دين نبيهم وانزلته من الارض حتى لا يذكر فيها فانه المستعان
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله تعالى **وقوله** **اذ اوى**
واما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا امر الله واطيعوا امر الدين واتوا الكتاب
الى قوله وما الله يريد ظلما للعالمين فيه مسائل **الاول**
معرفة سبب النزول يدل على سدة الحاجة لها فان احتاجوا فكيف يغفرون
الثانية الخوف على مثلهم مرة بذل كيف لمن دونهم الثالثة فيمن
او تو الكتاب من يدعو الى الكثرة مثل ان ما فهم من يدعوا الى الله الرابعة
النصيح بان ذلك بعد الايمان الخامسة لطف الله تعالى بعبيده
بدعوتهم بهذا الوصف السادسة استبعاد الكفر من يتولوا عليهم
آيات الله وفيهم رسوله فان مضت الا الثانية فالاولى باقية السابعة
ان آيا الله لا نظير لها في دفع كثر في سائر الكلام كما ان رسوله لا نظير له
في الأشخاص في دفع ذلك الثامنة الرد على عدله الله الذين زعموا ان القرآن
لا يفهم معناه التاسعة ان الاعتصام بالله جامع العاشرة الطريق
فيها المعوج والمستقيم الحادية عشر ذكر حقوقاته الثانية عشر لطف الله
الثالث في لزوم الاسلحة التي الرابعة في التنبيه على قوله لا ترجعوا بعدي

اي جبروي في حاتم عن مجاهد
قال كان جماع قبايل الامم
الذين والى جرج وكان بينهم في
الحاجه حرب ودماء وبار حتى
صلى الله عليهم بالاسلام وبالي
الحرب التي كانت بينهم والوفاء
بالاسلام فصار لهم الاوس ورجل
الخراج فاعاد يخدمونهم
يهودي جالس فلم يزل يذمهم
يا ايها الذين آمنوا ان الله
يحب المتقين فاستل هذا
فيهم وهو قوله جوج بالاسلام
فبعضهم لبعض فصار رسول الله
عليه وسلم فلم يزل يذمهم اليهود
فيهم لا يذمهم حتى رجعوا
الى الله واليوم الآخر الذي انتم

كفارا

وربطان الشرك فظاهر واما دلالتها على النبوة فكذلك كما جعلها احيد
يهود اية النبوة واما دلالتها على اليوم الاخر فمن طول البعث لم يتغيروا
كما قال تعالى وكذا عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق **وقوله اذ اوى**
الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اننا من لدنك حمز الكلام فيه مسائل
الاولى كونهم فعلا ذلك عند الفتية وهذا هو الضواب عند وقوع الفتن
الفار منها الثانية قولهم ربنا اننا من لدنك حمز لا يخلصها باعمالنا ولا بجيئتنا
الثالثة قولهم وهيت لنا من امرنا رسدا طلبوا منه ان يجعل لهم من ذلك العمل رسدا
مع كونه عمل صالح فاكثروا يقصروا الانسان فيه او يرجع على عقبه او يتركه الحجب
والكبر وفي الحديث وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رسدا **وقوله تعالى**
نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى
الى قوله ويحيى لكم من امرهم وفقا فيه مسائل الاولى من آيات النبوة واليه
الاشارة بقوله بالحق الثانية انهم فتية وهم الشبان وهم قبل الحق من النبوة
عكس ما يظن الاكثر الثالثة قوله امنوا بربهم فلم يصدقوا الا بالايمان بالله الرابع
ما في الاضافة الى ربهم من تقرير التوحيد الخامسة في قوله وزدناهم هدى
ان من ثواب الحسنة الحسنة بعد ها ومن علم بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم
السادسة ان المؤمن اخرج من بين الناس ان يربط الله على قلبه ولولا ذلك لربط
افتتنوا السابعة قولهم ربنا استموا ولا ترض هذه الربوبية هي الا لوهية

لعمل
الاختصلا

الثامنة المسئلة الكبرى ان من ذبح لغير الله او دعى غيره فقد كذب بقول الله
وقد دعى الهين اثنين واتخذ اثنين التاسعة المسئلة العظيمة المشكاة على الكفر
الناس انهم اذا وافقهم بلسانه مع كونه مؤمنا حقا كارهوا موافقتهم فقد
كذب في قول لا اله الا الله واتخذ الهين اثنين وما اكثر الجهل بهذا وتيقن بها
العاشرة ان ذلك لو صدق اعني موافقة الحاكم فيما اراد من ظاهرهم مع كراهتهم
لذلك فهو قوله سططا ولسطط الكفر الحادية عشر قوله لا ياتون عليهم
بسلطان بين فتنه المسئلة مفتاح العلم وما اكبر فائدة الحق فيها الثانية عشر
قوله فلن ظلم من افترى على الله كذبا فقيه ان مثل هذا من افترى الكذب على الله
وانه اعظم انواع الظلم ولو كان صاحبه لا يدري بل قصد في الله الثالثة عشر
قوله واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فيه اعتزال اهل الشرك واعتزال
معبودهم وان ذلك لا يجزى الى ترك ما معهم من الحق كما في تعالى ولا يجزى منكم
نفسان قوم على ان لا تعدوا الرابعة عشر قوله فاولا واللاهف فيه سدة
صلاة بنهم في دينهم حيث زعموا على ترك الرياسة الكبريين والنعمة العظيمة
واستبدلوا بها كفافا في راس جبل الخامسة عشر حسن ظنهم بالله ومعرفتهم
بمروة الطاعة ولو كان مباديها ذهاب الدنيا حيث قالوا ينشركم ربكم من عبادة
الاية السادسة عشر الدليل على الكلام المشهور ان التعب يثمر الراحة والراحة
تملأ السابعة عشر عدم الاعتزال بصورة العمل الصالح فري على الصالح في الظاهر
لا يثمر خيرا

لا يثمر خيرا او عمل صالح يسمى صاحبه منه مرفقا وقوله وكذا بعثناهم
ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كثر لشتم قالوا البنايونا وبعضهم
الاية فيه مسايل الاولى كانا نامهم سبحانه لحكمة بعثهم لحكمة الثانية
ان الصواب في مسايل المشكاة عدم الجزم بشئ بل قول الله اعلم فالجمل
بها هو العلم الثالث التورع في الماكل الربعية كتمان السر الخامسة المسئلة العظيمة
وهي قولهم ان يظهر عليكم يهودكم ويغيبكم ويغيبكم عن قلوبهم عرفوا انه لا بد
من احد من اهل الجحيم واما الاعادة في الملة فان وافقوا على الثانية لم يفعلوا
اذا ابدا ولو كان في قلوبهم حجة الدين وبغض الكفر قوله وكذا بعثناهم
ليعلموا ان وعد الله حق وفيه مسايل الاولى ان الاعاء عليهم لحكمة الثانية
معرفة المؤمن اذا عثر عليهم ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها
كلام موسى الى الله لتعلم ان وعد الله حق فتأمل هذا العلم ما هو الثالث
ان الساعة لا ريب فيها لما وقع بينهم النزاع وذلك ان بعض الناس زعم ان النعثة
للارواح خاصة فاثر عليهم ليكون دليلا على بعث الاجساد الرابعة ان الذين
غلبوا على امرهم قالوا اتخذن عليهم مسجدا فاذا تأملت ما قالوا وان الذي
حلمهم عليه محبة الصالحين ثم ذكرت قوله صلى الله عليه وسلم اولئك اذا ماتوا
فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك
سائر الخلق عند الله يوم القيمة عرفت الامر وقوله سيقولون ثلاثة

الرابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم الايم فيه مسایل الاولى
 الاخبار الغيب الثانية بيان الجمل والباطل بالتناقض الثالثة الانكار على التكلم
 بلا علم الرابعة اسناد الامور في مثل هذه المسایل الى علم الله سبحانه الخامسة الرد على
 اهل الباطل والذين نادوا اليه الساكسية ان من العلماء من يعرف عدتهم بكنههم قليل
 السابعة الذم عن الاستغنى احد من هؤلاء فيهم **وقوله ولا تقولن**
شيئ اني فاعل ذلك عند الا ان يساء الله فيه مسایل الاولى الذم عن مثل
 هذا الكلام الثانية الاختصاص مع الاستثناء الثالثة الامر بذكر الله عند
 النسيان الرابعة ان الاحتشاش ينفع في مثل هذا الخامسة هذا الدعاء عند
 النسيان ان صح لتفسير بذلك **وقوله وليسوا في كنههم الخ الكلام** فيه مسایل
 الاولى المنع على مدق لبسهم الثانية الرد على المخالف بقوله انه اعلم بما لبسوا
 الثالثة الرد عليه بقوله له غيب سموا والارض الرابعة رد عليه بقوله ابصر
 به واسمع الخامسة قوله ما لهم من دون من ولي الاية السادسة كونه لا يشك
 في حكمه احدا السابعة كنه عن اشراك مخلوق في حكم الله على قراءة المجنم
 الثامنة الحث على تلاوة الوحي وان عارض بشبهه او ظهور **الثانية** تقرير ذلك
 كقوله لا تبدل **الكلمة العاشرة** تقريره بقوله ولن تجد من دونه ملحقا **الحادية**
 الكبيرة وهي امره بنبيه ان يصبر نفسه مع من ذكر الثانية عشر ان لا يضو
 الموكب نفسه لانه اذا جاهدتها الثالثة عشر ان يدغم هذه المرتبة
 بسبب

بسبب فعلم ما ذكر الرابعة عشر ان صلاة البردين بلا خلاص توصل
 الى مراتب العالیه الخامسة عشر قوله رب اجعلني من الصالحين لا يوجب
 له لو قسم على الله لا برة السادسة عشر انهي عن طلوع العين عنهم امرادته
 لمجالسة الاجلاء السابعة عشر المسئلة الكبرى وهو اختلاف امر الدنيا والاخرة
 عنده الثامنة عشر لما ذكر الحث على مجالسهم ذكر ضدهم **الثانية** عشر
 تنبيه عن طاعة الضد **العشرون** سبب ذلك الحادية والعشرون ذكر الخصائص
 الكلا غفال القلب عن ذكر الله واتباع الهوى وانقراط الامر الثانية عشر
 اثبات القدر وهو الا غفال الثالثة والعشرون لا يخرج من الذم ان قلبه
 يفهم غير ذلك فها جسد الرابعة والعشرون قوله وقل الحق من ربكم الاية وقوله
 ولا يظلم بها احد تنزه عن الفقر والحاجة والجمال والخصاسة وكونه الغني
 القوي الثانية كونه ساجدا هو الحكيم لتواضعه عن الجهل والنقص وكونه
 السلام **وفي قصص موسى والخضر مسایل** فالاولى ما يتعلق بجلالة الله وعظمته
 وفيه مسایل الاولى معرفته سعة العلم لقوله ما نقص علي وعلمك الخ وهذا
 من عظم ما سمعنا من عظمة الله الثانية الادب مع الله لقوله فعتب الله عليه
 الثالثة الادب مع ايضا في قوله فاردت ان اعيبها وقوله فاراد ربك ان
 يبلغا اسد هما الرابعة معرفة سعة جود الله تعالى ومن ذلك العلم الذي
 الخامسة الادب معه كعنا يعرفه ان له اسرا في خلقه تخفى على الانبياء

فلا ينبغي الغفلة عن هذه المهمّة السابعة الأدب معه في تعليق الوعد
 بمشيئة الله مع العزم السابعة معرفة شيء من عظيم قدر الله من أحياء
 الموتى وجعله سبيل الحوت في الماء طريقا وغير ذلك ومعرفة هذه مع الأولى
 هما اللتان خلق العالم العلوي والسفلي لاجل معرفتهما الثاني ما يتعلق
بأحوال الأنبياء وفيه مسائل الأولى أن النبي يجوز عليه الخطأ الثانية أنه يجوز
 عليه النسيان الثالثة فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم بعظم الدعوى لقوله
 موسى بن إسرائيل الرابعة ما جيل عليه موسى عليه السلام من السدة في أمر الله
الخامسة أنه لا ينكر أصابة الشيطان للأنبياء بما لا يقدح في النبوة لقوله
 نسيا حوتها مع قوله وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ما عليه الأنبياء
 من البشرية ولو كان نبيا وذكر من أدلة التوحيد وتلك من وجوه منها قوله
 لم تطعوا أهلها الثالث مسائل الأصول وفيه مسائل أعظمها التوفيق
 ولكن سبق لنا فنقول الأولى الدليل على اليوم الآخر أن مرعظم الأدلة أحياء
 الموتى في دار الدنيا الثانية أثبات كرامة الأولياء على القول بعدم نبوة الخضر
الثالثة أنه قد يكون عند غير النبي صلى الله عليه وسلم من العلم ما ليس عند النبي الرابعة
 إذا احتمل اللفظ معان فظهرها أولاها كما قال الشافعي في الخامسة أثبات
 التصفا كما هو في سلف الرابع ما فيها من تفسير الأولى أن المذكور
 هو الخضر لا كما قال الحر بن قيس الثانية أن موسى هو المشهور عليه السلام خلافا

لنون

لنون الثالثة أن النبي صلى الله عليه وسلم فسرهم الفاظ القرآن كما بلغها الرابعة أن
 قوله ألم أقل لك ابلغ من قوله ألم أقل الخامسة أن قوله ياخذ كل سفينة
 المراح سفينة سالمة من العيب السابعة أن غداها هو الحوت الثامنة
 أن قوله عجبا أي موسى وفتاه الثامنة أنه لا يجوز تفسير القرآن بما يؤخذ
 من الأسرثيكتيا وإن وقع فيه من وقع التاسعة أن السلف يشددون في ذلك
 تشديدا عظيما لقوله كذب عدول الله العاشرة أن الوعد على العمل الصالح
 ليس محض صابلا آخر بل يدخل فيه أمور الدنيا حتى في الذرية بعد موت العاقل
الخامس أدب العالم والمتعلم وفيه مسائل الأولى تسمية التلميذ في الثانية
 أن ذلك الحذمة ما يرفع الله به الثانية أن تعلم العالم من دون
الرابعة أن أخذ ذلك نعمة يادرس اليها لا تقدر بيغضا الخامسة التعلم بعد
السابعة الرحلة في طلب العلم الثامنة رحلت الفاضل إلى المفضل الثانية
 ذكر كروب البحر لطلب العلم التاسعة وطايش على المتعلم العاشرة التزام
 المتعلم للشر وطا حاديه عشر الاعتذار بالنسيان الثانية عشر قبول الاعتذار
الثالثة عشر اد المتعلم لقوله هل أنتبعكم الرابعة عشر قبول النصيحة الخامسة عشر
 منك ما لا تعلمه من نفسك وإن كنت أفضل منه الخامسة عشر أن من المسائل
 ما لا يجوز السؤال عنه السابعة عشر أن من المسائل ما لا ينبغي السؤال
 أن يجيب عنها الثامنة عشر أعفاء المعلم مما يذكره الثانية عشر مفارقة المتعلم

اذ اخالف السطح التاسع عشر احتمال المساق في طلب العلم لقوله لقد لقينا من
 هذا نصيبا **السادس** وفيه من مسائل **الفقه** فالاولى عمل الانسان في مال غيره
 بخلافه اذ اخاف عليه الهلاك **الثانية** ليس من روط الجواز خوف الهلاك
 بل قد يجوز للاصلاح لقصة الجدار **الثالثة** انه ليس من روط المسكين في الزكاة
 انه لا مال له **الرابعة** تدل على ان حلال امر الفقير الخامسة انه لا باس
 بالسؤال في بعض الاحوال لقوله انتطعا اهلا **السادس** ان لا يعطى
 يتعزى بهذه القصة وكم مره بان عدد الناس وهو قليل عندنا وقد قيل
 وان رددت فما في ذلك منقصه عليك قد ردت موسى قبل والخضر
السابعة ان الاجارة تجوز بخير بعض الشروط التي شرط بعض الفقهاء **الثامنة**
 انه يجوز اخذ الاجرة على العمل الذي لا يكلف خلافا لما توهم بعضهم **التاسعة**
 الترحم على الانبياء وانه لا ينقص من قدرهم بل هو من السنة العاشرة
 ان تمنى العلم ليس من التمني المذموم **الحادية عشر** ان السلام ليس من خصائص هذه الامم
الثانية عشر كيف الجول ان اسئل الى الناس علم **الثالثة عشر** خطا من كان يخلق
 الارض من جحش **الرابعة عشر** التعزى باختيار الله والظن به فيما تكرر
 النفوس **الخامسة عشر** الخوف من كبر الله عند انعم **السادس عشر** ان قوله لقد
 لقينا من سفرنا هذا نصيبا لا يعود من شكوى **السابعة عشر** الفرق بين المسئلة المأمورة
 والمنهي عنها وان كان فاعلا معذورا بل باجور **الثامنة عشر** جواز سفر الانبياء

من غير

من غير ذلك المحاجم **الثانية عشر** ان الخضر معروف عندهم في ذلك الزمان لقوله
 لما عرفوه حملوه بغير نول **الثالث عشر** ان احتمال المنة في مثل هذا باس به **الحادية عشر**
 والعشرون ممكنة نعم الخلق **السابع المنشور والجامع** الاولى لقصة جليها
 من اعجابا سمع ولا يعرف في نوعها مثلاً عين الحياة وما فيها من الاسرار
 في المخلوق **الثانية** ما ابتلي به موسى عليه السلام مما لا يحتمل مع وعد الصبر
 وتعليقه بالمشيئة **الثالثة** نسيان الفوق الحوت ذلك اليوم وتلك الليلة
 وبعض اليوم الثاني مع انه لم يكلفه لا ذلك ومع ان زادهما يحمل على الظاهر
الرابعة الآية العظيمة في الماء لما صار طاقا قيل ان هذا لم يقع الا له
 منذ خلقت الدنيا **الخامسة** ان الشيطان يتسلط تسلطا لا يعرف بكونه
 تسلط على يوسف بالنسيان **الحبيب** **السادس** بين العبودية الخاصة
 والعبودية العامة **السابعة** كرم على متكري الانبياء لانه سبحانه
 قادر على انحاء السفينة وتثبيت ابوي الغلام واخراج اهل الكثرة بدون
الثامنة الرد على من قال ان موسى لا يجوز السكوت له لانه اعتذر بالنسيان
 ولانه لا يعد من نفسه ترك واجب **التاسعة** الحكم بالظاهر لقوله عليه السلام
 نفسا زكية **العاشرة** تسمية المدينة قرية **الحادية عشر** ان التاويل في
 كلام الله وكلام العرب غير ما يريد المتأخرون **الثانية عشر** ان الما قد يكون
 حجة وان كان مكثورا **الرابعة عشر** ان فائدة طلب العلم للرشد **الخامسة عشر**

٢٠٢١
 ٢٠٢٠
 ٢٠١٩

نصيحة المعلم للمتعلم اذا اراد السؤال عن ما لا يحتمل التسليم عليه ان ذلك المنوع
 قد يكون افضل من معرفة ذلك السائل غير ان الكلام قد يقتصر فيه على المستوع لقلوب
 فانطلقا كما في قوله قلنا اهل بطون منها جميعا والله اعلم قوله تبارك
 قلنا انا نبشركم بوجي ان ما الحكم واحد فمن كان يرجو لقاء ربه
 فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فيها خمس مسايا الاولى
 كون الله فرض على نبيه ان يخبر الخبر الذي تصديقه في قوله ليس لكم من الشئ
 الثاني فرض على اخبا بنا بتوحيد الالهية والا فتوحيد الربوبية
 لم ينكره الكفار الذين كذبوه وقاتلوه الثالث تعظيم
 الرابعة والخامسة بقوله فمن كان يرجو لقاء ربه كما تقول الخالف
 كلامي مع من يدعي انه من امت محمد ان من شرط الايمان بالله واليوم
 الاخير عبادة ربه احدا ففيه النصريح بان الشرك في العبادة ليس
 في الربوبية وفي الرد على مرقا اولئك يتشفعون بلاصنام ويختمون بصلح
 لا يردون ولا يشرك بعبادة ربه احدا فليعلم هذا انما افتتح لاية بذكر
 براءة النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اقرب الخلق الى الله وبيد ختمها
 بقوله احدا واعلم **هذا الله** انه لا يعرف هذه الاية المعرفة التي تنفعه
 الا من يميز بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية تميزا تاما
 وليس يعرف ما عليه غالب الناس اما طواغيت بني ارمون الله في توحيد الربوبية
 الذي

الذي لم يصل اليه شرك المشركين اليه واما مصداق لهم تابع لهم ولما
 جعل شاك لا يدري ما انزل الله على رسوله ولا يميز بين دين رسول
 وبين دين بني ادم وهذا علم اخر ما وجدت من كلام محمد صلى الله عليه وسلم في هذه السورة
 وسئل **عن** الله عز وجل **لا اله الا هو** **لا يشرك به شي**
فاجاب اعلم محمد ان الله سبحانه عالم بكل شئ يعلم ما يقع على خلقه وانزل
 هذا الكتاب المبارك الذي جعله تبيانا لكل شئ وتفصيلا وجعله هدى
 لاهل القرن الثاني عشر من بعدهم كما جعله هدى لاهل القرن الاول من بعد
 ومن اعظم البينات الذي فيه بيان الحق الصريحة والجواب عن ما يعارضها
 وبيان بطلان الحجج الفاسدة وفيها فلا اله الا الله ما كان حرمه المصنون
 عن الله من الهدى والعلم ولكن لا حظي لما منع الله وهذه التي سئل عنها فيها
 بيان بطلان حجج بها بعض اهل التناقض والريب في زماننا هذا في قضيتنا هذه
 وبيان ذلك ان هذه في اخر قصص ادم والييس وفيها من خبر والفوائد العظيمة
 لذمهم ما ما يجمل عن الوصف فمن ذلك ان الله امر اليبس بالسجود لادم ولو فعل
 كان في طاعة لربه وشرفا له ولكن سولت له نفسه ان ذلك نقص في حقه
 اذ اخضع لواحده دونه في السن ودونه في الاصل علما نعمة فلم يطع الامر واحسب
 على فعله حجة وهي ان الله خلقه من اصل خير من اصل ادم ولا ينبغي ان الشرف ينحصر لمن
 دون بل العكس فعرض النفس الصريح لتعظيم الله الذي هو الخلق وكان في هذا عبرة

عظيمة لمن خرج شيئا من الله ورسوله واجتبه بما لا يجدي فلما فعل لم يعنف الله بهما
 التاويل طرده ورفع ادم واسكنه الجنة فكان مع عدو الله من جحد واللفظ
 ودقة المعرفة ما يجعل على وصف فتخيل على ادم على ترك شي من امر الله وذلك
 بلا كل من جحد واجتبه ادم فجعل الله له ثوبا من الجنة بل اهدى الى الارض
 واجلاه عن وطنه **وهو الهبط منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يا ايها**
مبغض يقول تعالى لما اجليتم عن وطنكم فان بعد هذا الكلام فاني
 ارسل اليكم هدي من عندي لا اكلكم الى اكم ولا اري علماء كره بل ارسل اليكم العلم
 الواضح الذي يبين الحق من الباطل والتصحيح من الفساد والنافع من الضار
 لئلا يكون للناس عليكم حجة بعد ارسالي ومعلوم ان الهدى هو هذا القرآن
 فمن زعم ان القرآن لا يقدر على الهدى منه الامم لم يغير تسمية الاجتهاد فمن كذب الله
 في خبره انه هدى فانه على هذا القول الباطل لا يكون هدى كما في حق الواحد من
 الامم المتوافقة واما اكثر الناس فليس هدى في حقهم بل الهدى في حقهم ان كل فرقة
 تتبع ما وجد على ابياء فما اطل هذا من قول وكيف يصح لمن يدعي اسلام ان يظن
 في الله وكذا هذا الظن ولما عرف سيجانه ان هذه الامم سيجري عليها ما جرى على من قبلها
 على اختلافهم اكثر من سبعين فرقة وان الفرق كلها تترك هدى الله والفرقة واحدة
 وان كل الفرق يقولون ان الله الحق ولكن يقذرون بالحجر وانهم لو يتعلمون كتاب الله
 ويعلمون به لم يفهموا لغرضه قال فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وهذا

سان
عاشد

تكرار

تكنيب هؤلاء الذين ظنوا في القرآن ظن السوء قال بن عباس تكفل الله لمن قرأ
 هذا القرآن وعمل بما فيه لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة وبيان هذا
 ان هؤلاء يزعمون انهم لو تركوا طريقنا لآباءنا ويقصرون على الوحي لم يهتدوا
 بسبب انهم لا يفهمون كما قالوا لو قلبنا غلف فرد الله عليهم بقوله بل الخلقم
 يكفرهم فظنوا ان القرآن انما لا يضل كما ضل من اتبع الراي فتجدد لهم في المسئلة
 الواحد يحكون اقوالا وستة ليس منها قول صحيح والذي ذكره الله في كتابه
 في تلك المسئلة بعينه لا يعرفونه والحاشية انهم يقولون لم تترك القرآن الا
 خوفا من الخطاء ولم تقبل على ما نحن فيه الا للعصمة فكيف الله كلامهم وبين ان العصمة
 في اتباع القرآن الى يوم القيمة واما قوله ولا يشقى فمن يزعمون ان الله يرضى
 بفعالهم ويثيبهم عليه في الآخرة ولو تركوه واتباعوا القرآن لغلطوا وعوقبوا
 فذكر الله ان من اتبع القرآن امن من المخذول الذي هو خطا عن طريق وهو الضال
 وامر من عاقبه وهو الشقا في الآخرة ثم ذكر الفرق الاخر الذي اعرض عن القرآن
 فقالوا ما اعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا وذكر الله هو القرآن الذي
 بين الله فيه خلق ما يحب ويكره كما قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
 فهو له قرين الاثمين فذكر الله لمن اعرض عن القرآن واراد الفقه من غير عقوبتين
 احداها المعيشة الضنك وفسرها السلف بنوعين ضنك الدنيا وهو انه
 ان كان غنيا سلم عليه فخر الفقر والتعبد والبدن في جمع الدنيا حتى يات الموت ولم يشغل

سبعة

والثاني الضحك في البرزخ وهو عند القبر والضحك في الدنيا ايضا بالجهل وان
 السك والحيرة لها من القلق وضيق الصدر والهاضار في هذا مصداق قوله
 في الحديث عن القرآن من اتبع الهدى من غير اضله الله فيان لك بان الله عاقبهم
 بضد قصدهم فانهم قصدوا معرفة الفقه فجازاهم بان اضلهم وكذبهم
 بعذاب قلوبهم بخوف الفقر وقلة غنا أنفسهم وعذاب بطنهم بان سلب عليهم
 الظلمة والغبرة واغرايهم العداوة والبغضاء فان اعظم الناس تعاديا
 هؤلاء الذين ينسبون الى المعرفة ثم قال وخشيت يوم القيمة اعمى والعمى ان
 عمى القلب وعمى البصيرة فخذ المعروض من القرآن لما عمت بصيرة في الدنيا
 عن القرآن جازاه الله بان شى يوم القيمة اعمى والبصيرة اعمى عن الحق
 لا يقدر على الجادة بالباطل كما كان يصنع في الدنيا والى رب لم حشرني اعمى وقد كنت
 بصيرا قد كر الله ان يقال له بسبب اعراضك عن القرآن في الدنيا وطلبك العلم
 من غيرى الى رب كثير في الآية ومعرض عن ذكرى ابي خالف امرى وانزلت على سبيل
 اعرض عنه وتناساه واخذ من غير هداية فان لم يعيشت ضنكا في الدنيا
 فلا طمانينة له ولا اشباع ولا تنعم ظاهرا ان قوما اعرضوا عن الحق وكانوا في سعة
 من الدنيا فكانت معيشتهم ضنكا وذلك انهم كانوا يرون ان الله ليس بخالف لهم
 معاشهم من سؤلهم الله ثم ذكر كلاما طويلا وذكر ما ذكرته من انواع الضنك والاسه
 سبحانه اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

وقال رحمه الله قول عرو جل
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا مما كانا نبي بالعلمون عليهم السلام في الايتين
 مسایل الاولى ان الله امر الرسل بهذا مع اختلاف ازمنتهم وامكنتهم فيدل
 على انه من عظيم الامور الثانية ان الرسل اذا امروا بذلك فغيرهم اولى بالحاجة
 الى ذلك فافاد ان هذا يحتاج اليه اعلم الناس حاجة شديد الثالثة
 اذا فرض على الرسل مع اختلاف ازمنة وامكنته فكيف ياتى واحد نبيها
 واحد وكتابتها واحد الرابعة ان الخطاب للرسل عام للامم بدليل قوله
 تقطعوا امرهم الخامسة الامر بالاكل من الطيبات ففيه رد على الغلاة
 الذين يمتنعون منها وفيه رد على الجفاة الذين لا يقتصرون عليها
 السادسة الامر باصلاح العوام اكل من الطيبات ففيه رد على ثلاث
 طوائف ولهم اكلون الطيبات بلا شكر والشكر هو العمل المضي وبانهم يعمل
 العمل غير خالص مثل المرائي وقاصد الدنيا وبانهم الذي يعمل خالص لكتبه
 على غير الامر السابعة المسئلة العظيمة التي سيق الكلام لاجلها وهي فرض
 الاجتماع في المذهب وتحرير الافتراق فاذا فرض على الانبياء مع اختلاف
 الازمنة والامكنته فكيف ياتى واحد ونبيها واحد وكتابتها واحد
 الثامنة ذكر سببهم الذي صدر عنهم بعد ما عرفوا الوصية العظيمة
 بالاجتماع والنهي عن الافتراق انهم تقطعوا امرهم بينهم من باب كل حزب بما

فرحون فذكر انهم قابلوا الوصية بعين السمعوها بما ايضا دها غاية المضادة
وهو انهم تركوا الاجتماع واقتربوا بغير بعد ذلك كل فرقة صنفتها كتباً
غير كتبت الاخرين ثم كل فرقة فرحت بما تركت الهدى وفرحت بما ابتعدت
من الضلالة كما قال الشاعر :
حلفت لنا ان لا تخون عهودها :
فكأنها حلفت لنا ان لا تفني :
والمحمد صلى الله عليه وسلم على من ياتي بعده

ونقل من كلامه رحمه الله على سورة النور
الاولى حد الزانية الثانية النهي عن افرة الثالثة قوله وليشهد عذابهما طائفة
من المؤمنين الرابعة تحريم نكاح الزانية الخامسة ما ذكر الله في محرمات
ما لم يؤتوا بالبينه السادسة ردهم السابعة كون الله استثنى التوبة
والاصلاح الثامنة ما ذكر الله في محرمات الانسان زوجته وفيها من الاحكام
انها اذا لم تلعن برجم التاسعة في قوله لا تحسبوه شركاء ان ما ابتلاه
الانسان قد يكون له خيرا العاشرة ان هذه المسئلة قد تشكل على اعلم الناس
حتى يتبين له ذلك كما تشكل على ابي بكر والذي تولى كبره الى اخره لان الناس
يفرح بالشيء وهو شر له الحادية عشر انظر بالاسم اذا سمع في هذا الكلام
فيدل على انه يقول هذا افك مبدى ولومن تور الانسان الثانية عشر
ما ذكر الله من الشرط وهي من اجل المسائل ان لا يد من ارجع كسماء الثالثة
ان من لم يات بهذا الشرط انهم عند الله هم الكاذبون الرابعة عشر تعظيم هذا النوع
وان لم

هذه مسائل مستنبطة من سورة الفاتحة استنبطها شيخ الاسلام محمد بن علي
رحمه الله وعنه عنه الاولى اياك نعبد واياك نستعين فيها التوحيد
الثانية اهتدنا الصراط المستقيم فيها المتابعة الثالثة اركان الدين
الحب والرجاء والخوف فالحب في الاولى والرجاء في الثانية والخوف في الثالثة
الرابعة هلاك الاكثر في الجهل بالاية الاولى اعني استغراق الحمد و
استغراق ربوبيته العالمين الخامسة اول النعم عليهم واول
المغضوب عليهم والضاكين السادسة ظهور الكرم والمجد في ذكر
المغضوب عليهم السابعة ظهور القدرة والمجد في ذكر المغضوب عليهم الضالين
الثامنة دعاء الفاتحة مع قوله لا يستجاب الدعاء من قلب غافل
التاسعة قوله صراط الذين انعمت عليهم فيه حجة الاجماع
العاشر ما في الجملة من هلاك الانسان اذا وكل الى نفسه
الحادية عشر ما فيها من المنع على التوكل الثانية عشر ما فيها من التنبيه على
الشرك الثالثة عشر التنبيه على بطلان البدع الرابعة عشر
آيات الفاتحة كل آية منها لو علمها الانسان صار فقيها وكل آية
اقر معناها بالانصاف انت هي والله سبحانه وتعالى اعلم
و صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وقال الشيخ رحمه الله ونفي عنه قوله**
 واتبعوا ما قلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن
 الشياطين كفر **والعلمون** الناس السحر الى قوله لو كانوا يعلمون
فيه مسائل الاولى كون اناس من اهل الكتاب اذ اوقعت المسئلة
 وارادوا قسامة الدليل عليها تركوا كتاب الله كأنهم لا يعلمون واجتروا
 بما في الكتب الباطلة الثانية ان من العجب احتجاجهم بذلك على رسول
 من رسل الله ان الكلام يدل على انهم يعلمون لقوله كأنهم لا يعلمون
 الرابعة ان المسائل الباطلة قد تنسب الى الانبياء كذا يعلم من
 الباطلة الخامسة ان الكتب قد تضاف الى بعض الصديقين السادسة
 ان ذلك مما تنسبوا الشياطين على من لا انبياء كما وقع اشياء في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم السابعة ان الشياطين منحت به الحق في زمن
 سليمان الثامنة بيان ضلال من ضل من يدعي العلم في شأن سليمان
 ممن نسب ذلك اليه واستحسنه او قدح في سليمان كاضل الناس
 في علمي لما قتل عثمان التاسعة ان من فعل السحر كفر ولو عرف انه باطل
 العاشرة ان الشياطين يعلمونه الناس الحادية عشر ان العبد
 لو بلغ ما بلغ في العلم والعمل فلا يامن مكر الله الثانية عشر لا ينبغي له
 التعرض للفتن وثوقا بنفسه بل يسأل الله العافية الثالثة عشر

سعة

ضد مع الذين كانوا خاطئين الرابعة ترغيب عباده في الاحسان الخامسة
 ان من جنات الحسنات الحسنات بعد السكينة في سر من اسرار القدر **وقوله**
ودخل المدين فيه ان الرجل الصالح قد يسخر له الفاجي وينشي في حجب
 الثانية انه قد يلبس الحمار العظيم بسبب اعظم المكر وهما الثالثة ان قتل
 الرجل كان ذنبا الرابعة نسبة ذلك الى عمل الشيطان الخامسة انه عدو
 مضل مبين السابعة ذكر توبته عليه السلام السابعة ذكر مغفرة الله
 الثامنة ذكر سبب المغفرة التاسعة شكر نعمة الحق العاشرة كون شكرها
 عدم مظاهره المحرمين **وقوله فاصبح في المدين** فيه ان هذا الخوف غير
 مذموم في قوله ولا يخشون احدا الا الله الثانية ان ذلك الترتيب لا يذم
 الثالثة ما جيل عليه صلى الله عليه وسلم من الشدة الرابعة قوله لذلك
 الرجل انك لغوي مبين ان مثل ذلك لا يذم الخامسة العمل بالقرآن السادسة
 الفرق بين لمراد الصالح بالقوة وبين لمراد الفساح في الارض بالتجبر
وقوله وجاور جمل فيه قوة ملكهم الثانية ما عليه الرجل من محبة
 الحق واهل الثالثة تاكيد عليه بالامر بالخروج وذكر له انه له من المؤمنين
 بعد التذلل **وقوله فخرج منها خائفا يترقب** فيه ان ذلك الخوف والترقب
 لا يذم الثانية استغاثته بالله مع فعله السبب الثالثة ان كراهة
 الموت لا تدم الرابعة ان الظالم يوصف بالظلم وان كان في تلك القضية غير ظالم

وقوله ولما توجه اليه فيه انه توجه من غير سبب كالثانية سواله ان يدله
الطريق الثالثة ان عسى في هذا الموضع سوال **وقوله ولما ورد ما مدين**
فيه اعطى عليه السلام من القوة الثانية احسانه اليهما في هذا الحال الثالثة
مخاطبة النساء مثله الرابعة ظهور الخساسة في خدمة اموالهن للحاجة
الخامسة تاديبهما في عدم مناجاة الرجال الساكنة ذكرهما الى السبب
السادسة ان المانع له عدم القوة لا الترتيب الثانية سواله ربه القوت
التاسعة تاديبه في السؤال بذكر حاله للاستعطاء العاشرة ان السكوى الى الله
لا يتم **وقوله فجاءته احداهما** فيه التنبيه على الحياء الثانية النساء
على المرأة الثالثة ارسلها الى الرجال المحمولا حال الحاجة الرابعة عدم
انكاره للاجرة على العمل الصالح الخامسة قوله لا تخف لانه ليس سلطان
عليهم السادسة كونهم معروفين بالظلم عنهم **وقوله قالت احداهما**
فيه ان المرأة قد نصيب وجه الراي الثانية ما اعطيت من الكفاية
الثالثة ان طاعتها في مثل هذا لا يذم الرابعة الولاية لها ركنا القوة والامانة
فالامانة ترجع الى خشية الله والقوة ترجع الى تنفيذ الحق الخامسة
ان الاحتياط للمال لا يذم **وقوله قال اني اريد له** فيه ان هذه الاجارة
صحبة بخلاف قول كثير من الفقهاء من منعهم الاجارة بالطعام والكسوة
للمحالة الثانية ان المنفعة يصح جعلها من المرأة خلافا لمنع ذلك الثالثة

ان هذا

للاستنجاء وغيره ينظره يريد بالاستنجاء في هذا الحال التقرب الى الله فلما
مد الله عليهم الباطل اخبرهم بالحق الذي شرعه فقال قل امرتكم
بالقسط وهو العدل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وهو اقامة
الصلاة بحقوقها وادعوا لخلاصين له الدين يقول ادعوه بهذا الشر
لا تدعوا مع الله احدا يقول الامور التي تعبدوني بها ما امرتكم
بها والامور التي امرتكم بها لا تفعلونها فان انظلم وابتغي ضد القسط
وهو جاهكم وسمتكم الذي تبدلون فيه الاعمار والاموال واقامة
الوجه عند كل مسجد لا تفعلونها بل ان فعلتم صليتم صلاة لا تجزي
والاخلاص منكم عندهم ودينكم الذي ترجون به الثواب هو مشترك
اذ اقمتم ذلك فتامل احوال من تعرف ونزول هذه الآية
على احوالهم ترى الحجب ثم قال كما بداكم تعودون اي لا بد ان يخلقكم
للبعث كما بدا خلقكم من نطفة ثموا فزقا هدى ورفقا عليه الضلالة
فهذا القدر يهدي من يشاء ويضل من يشاء فجمع في هذه الآية الايمان بالله
والايمان باليوم الآخر والايمان بالشرع والايمان بالقدر وذكر فيها
تفصيل الشرع الذي امر به وذكر حال من عكس الامر فجعل المنكر معروفا
والمعروف منكرا ثم ختم الآية بهذه المسئلة العظيمة وهي قوله انهم
الطيبين اولياء ربهم الذين يحسبون انهم مهتدون فلا اجمل ممن هرب

عربا عز الله واختار طاعن الشيطان ومع هذا يجب ان يتقدم مع هذا الضلال
الذي لا ضلال فوقه والله اعلم **قوله عز وجل لقد انزلنا الى**
قومه الاية فيها مسائل الاولى شيئا من تفصيل قوله ولقد بعثنا
في كل امة رسولا **الثانية** معنى قوله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة
وبعثت الى الناس عامة **الثالثة** املا طفة في الدعوة الى الله لقوله يا قوم
اضافهم الى نفسه **الرابعة** التي ارسلت كرسلا وخلقت الخليفة لاجلها
الخامسة تفسير الاية **السادسة** دعاهم بالرغبة **السابعة** دعاهم بالتخوف
الثامنة جواب املا لهذا الكلام بهذه الجمل **التاسعة** كون اهل
الباطل ينسبون اهل الحق الى الجهالة بل الى السفه بل الى السحر
بل الى الجنون **العاشرة** عن جوابه لهم ومقابلته الاساءة بالتي هي احسن
الحادية عشر تعريفهم انهم انما ردا وعصا لرب العالمين **الثانية عشر**
تعريفهم بما فيه من الخصال التي لا غناء بهم عنها **الثالثة عشر** تعريفهم
ان تلك الخصال لا تقضي الحسد بل تقضي المحبة والافتقار **الرابعة عشر**
صرفهم ان الرسالة التي اتواهم وعظهم بانها رب العالمين **الخامسة عشر**
تعريفهم ان هذا الذي استغفروا ونسبوا من قاله الى الجهالة والجنون
هو واجب في العقل وهو ايضا حظهم ونصيبهم من الله ففي هذا الكلام
من اول الى آخر من تحقيق الحق وذكر ادلته العقلية على حقيقة وبطال

ذكر

١٤
في ذلك ليس عند السابعة عشر ان معهم من الجولس مع العظماء في مجالس العلم
هو طراد المذكور **الثامنة عشر** ذكر فتنه سبحانه بعض خلقه ببعض **التاسعة**
عشر ذكر بعض الحكمة في ذلك **العشرون** ان من ذلك رفعه من لا يظن الناس فيه ذلك
الحادية والعشرون ان الدين ان صح فهو المنفعة العظيمة التي لا تأساويها من
الدنيا **الثانية والعشرون** ان من الفتنة حرمانه سبحانه من لا يظن الناس انهم
الثالثة والعشرون المسئلة العظيمة الكبرياء وهي لا تستدلا به بفتات الله
على ما اشكل عليكم من القدرة لانه سبحانه رده عليهم ما وقع في انفسهم من تتبعها
كون الله ارحمهم وخضر باكر امة هؤلاء **الرابعة والعشرون** جلالة هذا
المسئلة وهي مسئلة علم الله لانه سبحانه ردها على الملائكة لما قالوا اجعل
فيها من يفسد فيها وسيفكر لاء الاية **الخامسة والعشرون** انه متقرر
عند الكفار عبادة الاوثان منكري البعث انه سبحانه حكيم يضع الامثالا
في مواضعه **والاشعرية** يزعمون انه لا يفعل شيئا شيئا والله اعلم **قوله عز وجل**
قال اندعوا من دون الله مالا ينفقوا ولا يضرنا الى قوله وهو الحكيم الخبير
فيه جوابات تجاوب بها من اسار عليك شيئا تصير به من تد اربعة
عشر جواب **الاولى** اندعوا من دون الله مالا ينفقوا ولا يضرنا يعني
كيف تدبر عن هذا وتقبل على هذا **الثاني** ونرد على عقابنا بعد از هذا
كيف ان الصور في التي تهللنا اهدي الى الطريق وراي بلاده يخرق

على رة الى المهلكة **الثالث** مشابهة من استجاب الى الغيلان اذ ادعاه
مع علمه القاسم ملكه **الرابع** اذ ادعاه الداعي انه ناصح من عند الهدى
مع علمك انه مضاد لهدى الله قوله ان هدى الله هو الهدى **الخامس**
اجابك اياه في مامور بسلام لرب العالمين فكيف وافقك
على التبري من ذلك **السادس** في مامور باقامة الصلاة ولا يمتني
اقامتها فيما تدعوني اليه **السابع** في مامور بخافة الله والتقائه
وانت تدعوني الى ترك ذلك **الثامن** انك تامرني بمقاطعة ومعاداة
من لا يرضاه ملاذ **التاسع** ان المسئلة التي تدعوني الى تركها هي
التي لاجل فعلها خلقت السموات والارض **العاشرون** الذي تدعوني
الى التهاون بامر الله والاستهزاء به لا بد من يوم يقول كن فيكون
مع عظم شان ذلك اليوم **الحادي عشر** ان قوله الحق لا خلف فيه
وقد قال فيما تامرني به من الوعيد ما قال وقال في الوعد ما تامرني
بتركه ما قال **الثاني عشر** ان الملك كله له يوم ينفتح في الصور فكيف
اوثر عليه ملا او حاك او غير ذلك **الثالث عشر** انه عالم السر واخفي
فكيف لي بفعل ما تامرني به وهو لا يخفي عليه **الرابع عشر** انه الحكيم
فلا يتصور ان يشتبه عليه من يعصيه عن طيعه ولا يتصور انه
يجعل من عباده الحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعها

في قف

ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع **ومنها**
ان لا يامن عاقبة الذنب ولو كان قبل طاعات كثيرة وهو ذنب وحل
فكيف اذا كانت الذنوب بعد درمل عاجل ومن هذا قول بعض السلف
نفحك واعل الله اطلع على بعض اعمالنا فقال اذهبوا فلا اقبل منكم عملا
او كلام هذا معناه وابلغ منه قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد
ليتكلم بالكلمة من سخط الله يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه قال علقمة
كمن كلام منعنية حديث بلال يعني هذا **ومنها** انها تخلص من القلب
داء العجب الذي هو اسد من الكيثر **ومنها** وهو من اعظمها انما تفر
المؤمن ثيابا من كبرياء الله وعظمته وجبروته ولا يدل عليه ولو بلغ
في الطاعة ما بلغ وقد وقع في هذه الوطية كثير من الجوارح مستقلة مستقلة
ومنها التحذير من معارضة القدر بالرأي لقوله اراك هذا الذي
كرمت علي وهذه بلية عظيمة ما يتخلص منها الا من عصمه الله لكن مقل
ومكثر **ومنها** وهو من اعظمها تاديب المؤمنين عن معارضة امر الله
ورسوله بالرأي كما استدلبها السلف على هذا الامر ولا يتخلص من هذا
الامر الا من بقت له من الله حسنى **ومنها** معرفة قدر التكبر عند الله
خصومة قوله اخراج منها فما يكون لكان تنكبر فيها **ومنها**
الفخر بلا صل وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم التسديد في ذلك والفخر منه

مطلقا ولو كان بحق فكيف ان كان يبطل **منها** الشهادة لما كان عليه
السلف ان البعد عن الكبرياء لان معصية المعين كانت ^{الشبهة} ليست
ومعصية ادم بسبب الشهوة **ومنها** عدم الاغترار بالعلم فان المعين
كان من علم الخلق فكان من امره ما كان **ومنها** عدم الاغترار بالرتبة
والمنزلة فانه كان له منزلة رفيعة وكذلك ليعام وغيره ممن له علم
ورتبة ثم سلب ذلك **ومنها** معرفة العداوة التي بين ادم وذريته
وبين ابليس وذريته وان هذا سببها لما طرد عدو الله ولعن بسبب
ادم لما لم يخضع له وهذه المعرفة مما يغرس في القلب محبة الرجل
جلاله ويدعو الى طاعته والمساعدة مخالفة الشيطان لانه سبحانه
ما طرد ابليس ولعنه وجعله بهذه المنزلة الوضيعة بعد تلك المنزلة
الرفيعة الا لانه لم يخضع لنا فليس من الانصاف والعدل موالاته
وعصيان المنعم جل جلاله كما ذكر هذه الفائدة في قوله افتخروا
وذريته اولياء من ذوي الاية **ومنها** سدة عداوة عدو الله لنا
وحصه على اغوائنا بكل طريق فبعت المومن لهذا الحرب عدته
ويلم قوة عدوه وضعفه عن محاربتة الامم بعون الله كما قال قتادة
ان عدو ايرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم انه لسنديد المؤمنين
الا عظمته وقد ذكر الله عداوته في القرآن في غير موضع ومن باب اتخاذ عدوا

ومنها

فذكر دلالة العقلية على بطلانه ما لا يخفى من له بصيرة السادسة عشر
ذكر انهم كذبوا مع هذا البيان ففصل الله الخوض بما ذكرانه فعل باليقين
السابعة عشر ان ذلك سبب التكذيب باياته فدل على انه اتاهم بايات
الثامنة عشر ان السبب في ذلك التكذيب هو العي والجهالة فهي وصفهم لا
وصف خصومهم **واما قصص عاد فنذكر ما فيها من ايات خاتمة**
الاولى تبين ان اعظم التقوى لقاء الشريك الثانيه وصفه الملائكة
بالكفر الثالثه وصفهم بنبيهم بالسفاهة التي هي ابلغ من الجنون
الرابعة وصفهم اياه بالتكذيب الخامسة استعطافه اياهم
بامانته السادسة وعظه اياهم بتلك الامة الواضحة العظيمة السابعة
فيه ما يدل على انهم يعلمون ذلك لقوله واذكروا الثامنة وعظه
اياهم بتذكيرهم نعمته الله باستخلاصهم في الارض بعد قوم نوح التاسعة
وعظه بزيادة النعمة على اهل بيته ما نهم بزيادتهم في الخلق بسطة
العاشرة ذكر ان ذلك لا يدل على الكرامة بل قد يكون سبب الاهانة
الحادية عشر ذكر ان هذا الذي يكره هو هذه الكراهة هو سبب فلا حرم
الثانية عشر ذكر ما اجابوه به عن هذا الكلام الذي هو في غاية الحسن
الثالثة عشر ذكر ان الخلاف بينه وبينهم في توحيد العبادة لا في اصل
العبادة الرابعة عشر ذكر ان عدتهم اتباع الشواذ الاعظم الخامسة عشر

العتق بقوله فاتنا بما تعدنا السادس عشر ذكر ان الصدوق ممدوح عندنا
 وكذلك الكذب مذموم عندهم السابع عشر ذكر المسئلة المهمة وهي
 انكاره عليهم الاعتماد على ذلك الدليل مع انه لم ينزل فيه نص من الله
الثامن عشر كونه بين لهم كبر جهالهم كيف تجاسروا على الجدل بذلك
التاسعة عشر معرفة الاشياء التي لا حقيقة لها من احقايق العشرة
 كون الشيء معمولاً به قروناً بعد قرن من غير تكبر لا يدل على صحته الحادير
 والعشرون امر اياهم بانتظار الوعيد الثانية والعشرون اخباره بانظا
 الوعد واما قصته فقد ذكر ما فيها من الزوايد على القصة
الاولى وعظه اياهم بلالية العظيمة الثانية استعطافهم بذكر
 ربوبية من جاءت منه لهم الثالثة ذكر اضافة الناقة الى الله الرابعة
 تفسير البيضة بهذا الخامسة تخصيص الله اياهم بناقته السادس
 العجائب من كراهتهم الامر المطلوب منهم وهو كف الاذى عن ناقة
 التي فيها مرغهم الدين والدنيا لمن قبلها لا يظن الظانون السابعة
 انه مع هذا توعدهم بالوعيد الشديد ان لم يكفوا عنها الاذى
الثامنة تذكيرهم بنعمة الله عليهم بالقصور في سهل التاسعة نعمته
 عليهم في هذه القوة العظيمة وهي قدرتهم على ختاج البيوت العاشرة
 تذكيرهم بقرينة الله على انهم يعرفون ذلك الحادية عشر وعظه اياهم ان لا يفتروا

وفي قصة ابراهيم في سورة الانعام مسائلا الاولى كونهم يتخذون
 اصناما الهة وهي جمع اله فاما قصدهم فاذا كانت اعلى المراتب عند الكافر
 والمسلم فكيف تجعل الخشب او الحجر كجعل الفرس قاضيا مفتيا فاذا كان
 فيمن لا يعصي فكيف عن يتخذ مثل فرعون وفروده خصوصاً في الثانية
 القدح في الدليل لانه السواد الاعظم ليس لهم حجة الا هو فيدل على
 سوءه بالتفني بلا دلة اليقينية فلذلك قال وكن لذكرى ابراهيم ملكوت
 السموات الاية فان من له ادنى عقل يعرف ان الحجر هذه النخل الكبير
 ليس هذه النخله منه فكيف يملكون السموات والارض والثالثة
الرابعة ان هذا التفني انما في لاجل الاثبات الخامسة وليكون التي
 فلم يكمل غير حتى السادس عظم رتبة اليقين عندهم لجعله التعليم
 علة لا يصلح له السابع براءته من شركهم تفني بالاولى كونها لا تستحق
 ونفي بهذا عن نفسه الاثبات ايها الثامنة نفي النقاير عن ربه
التاسعة ذكر توحيده الذي هو عمل العاشرة ذكر الدليل الذي له على
 النفي والاثبات الحادية عشر تحقيقه ذكر كونه حنيفاً وهذه المسئلة
 التي قال الله في ضدها وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الثانية
 عشر تصريحه بما ذكر ولم يدرك مع كثرة نعم ووحدة الثالثة عشر تصريحه
 بالبراءة منهم بقوله وما انا من المشركين الرابعة عشر قوله وحاجه قومه

لم يذكري حتى هم لان جوابه كاف عن كل ما يقولون الخامسة عشر اخصوا
 رجوعوا الى التوقيف كقولهم فذكر انه لا يخاف الا الله لانه المتفرق
 بالنفع والضرب بخلاف الهنهم فذكر النفي والاثبات السادسة عشر سعة
 علم الله وما قبله سعة القدرة وهاتان هما اللتان خلق العالم العلوي
 والسفلي لاجل معرفتنا لهما السابعة عشر ان ادعى معرفتهما واشكل عليه
 التوحيد فحجب ولذلك فلا تذكر ان التامنه عشر قوله وكيف
 اخاف يدل على انها حجة عقلية تعرفها العقول التاسعة عشر قوله
 ان كنتم تعلمون يدل على من اشكلت عليه هذه الحجة فليس له علم العشر
 البشارة العظيمة والخوف الكثير في فصل الله هذه الخصوة اذا عرف
 ما جرى للصحابة وما فرسها لهم كنبى صلى الله عليه وسلم الحادية والعشرون
 تعظيم جانه هذه الحجة باضافتها الى نفسه وانه الذي اناها اثر
 الثاني والعشرون معرفة ان العلم يدل على التوحيد وبطلان الشبه
 فيه يرفع الله به المؤمن درجات الثالثة والعشرون كونه سبحانه حكيم
 يوضع في مواضعه الرابع والعشرون كونه عليم من بصره الخامسة عشر
 ذكر نعمة على ابراهيم بالذرية الذين انعم عليهم بالهداية السادسة
 ان العلم والهداية افضل النعم لقوله ونوحا هدينا من قبل السابعة
 هداية المذكورين اصولهم وفروعهم ودرجهم التامنه والعشرون

ذكرانه

سعة حلم الله ومغفرته ورحمته الرابعة عشر جعل بعض نظم
 الى القضاء والقدر الخامسة عشر ان النساء من اكر الفتن السادسة
 ان طاعة جماع البشر كما ان الله مخالفته جماع الخير السابعة عشر ان
 الشرك اكبر ما يخطر بالبال الثامنة عشر ان التلطف بالشرك بكلمة ولا
 لا يشترط في كفر من كتم بها عقيدة القلب ولا عدم الكراهة للشرك
 التاسعة عشر ان المتكلم لا يعذر ولو اراد ان يقضي به غرضا
 منها العشرون ان قتل النفس اعظم من الزنا الحادية والعشرون
 ان المعاصي يريد الكفر الثانية والعشرون ان بعضها يجر الى بعض
 الثالثة والعشرون ان عقوبة المعصية قد تكون اكبر ما يظن العالم
 الرابع والعشرون ان قبول التوبة بلا عذاب لا يحصل لكل احد
 بل هو فضل من الله الخامسة والعشرون ان من النعم تعذيب
 العبد بذنبه في الدنيا السادسة والعشرون من انظر بالله
 السابعة والعشرون القاعدة التي هي خاصية العقل وهو تركاب
 ادنى الشئين لدفع اعلاهما وتفويت ادنى الخيرين لتحصيل اعلاهما
 الثامنة والعشرون ان السحر نوعان التاسعة والعشرون ان
 تاثير القول يفرقون به بين المرزوجه الثلاثون الاشياء
 التي المتوكل يكونه لا يضرا حدا الا باذن الله الحادية والثلاثون

ان المحاصي فيمن يدعي العلم من اختار كتب السحر على كتاب الله الثانية و
 الثلاثون انهم يعارضون به كتاب الله الثالثة والثلاثون ان
 اتباع غير كتاب الله ضلال الرابع والثلاثون لان من الكتب ولا
 من ينسب الى العلم على نيك الخامسة والثلاثون ان فساد العلماء
 يفسد البرعية السادسة والثلاثون ان السحر وقع في زمن خلافة
 النبوة حتى ان عمر بن الخطاب امر بقتل الساحر ولم يستتب كما استتاب المرتد
 السابع والثلاثون ان الحسد سبب لرد كتاب الله الثامنة و
 الثلاثون ان الحاسد قد يفض الناصح ويسعي في قتله التاسعة
 والثلاثون ان الحسد يحمله على رد حفظه من الله في الدنيا والآخرة
 الاربعون انه من اخلاق اليهود الحادية والاربعون ان المحسود
 يرفع الله على الحاسد الثانية والاربعون ان بالطاعة خير
 الدنيا والآخرة وبالمعصية العكس الثالثة والاربعون ان فيمن
 ينسب الى العلم من يخار الكفر على الايمان مع علمه ان من اختار ولا
 حفظه في الآخرة الرابعة والاربعون ان الانسان يجمع فيه
 الضدان يعلم ولا يعلم الخامسة والاربعون بيان غنمهم والتجمل
 على فوط جهلهم في هذا الشر السادسة والاربعون ان السبب في
 هذا الشر مشتري شيئا خسيساته من الدنيا السابع والاربعون

الخامسة التضييع بالقياس الجلي ان هؤلاء هم قبلهم السابعة
 التذكير بضعفك وقوة الطالب السابعة الاستدلال بالعموم
 الثامنة ذكر جهل من لم يفهم هذا الاستدلال التاسعة تذكير الخصم
 بالقاعدة المسلمة اذ الم العاشرة ذكر تناقض الخصم الحادية
 في قبضته وبسطته ايات متعددة الثانية عشر ان تلك الايات لا تعلم
 الخامسة والاربعون قيل انها اخرجت في القرآن الثانية فيها الرد
 على من تشنى بعض الكبار الثالثة تعليل ذلك بجملة ما والصفاء
 الرابعة الذم عن القنوط الخامسة ان ارفق العبد وباله على نفسه
 السادسة الفرق بين المغفرة والرحمة السادسة والاربعون فمبداها
 الامر بالانابة الثانية الامر بالسلام الثالثة الفرق بينهما الرابعة
 كون الاولى بالى واللام الخامسة تفسير الايات قبلها السادسة التنبية
 على اتمام الفرصة السابعة الوعيد الشديد الثامنة الامتنان بتابع
 المنزل خاصة التاسعة اتباع الاحسن العاشرة فيه الرد على من ينكر
 تفاضل كلام الله الحادية عشرة اغراء العبد بان ذلك المنزل منزل اليه
 الثانية عشر فيه بيان انهم لا يشعرون بذلك الثالثة عشر ذكر تحسن
 على ما كرهت لان الرابعة عشر معقها انه تفريط في حب الله الخامسة عشر
 معقها بانها سحرية مما لا يشعرون منه السادسة عشر معقها بان هذا الطاعة

التي اوتيت وسخرت منها السابعة عشر ذكر في الكفر لكونها من اول النسخ
 ان الاحد عشر هو التقوى اثنا عشر الكذب ثمانية عشر ومن
 الاستكبار الحادية والعشرون الكفران وهو من هذه الطائفة الثانية
 والعشرون الا اصاب يروي الكفر والتكذيب ولا يتكلم **الثانية والخمسون**
 كبر الكذب على الله الثانية ان اصل ذلك الكبر الثالثة الوعد به من الله
الثالثة والخمسون واثبات **بعدها** سبب النجاة الثانية الكفر بين الخلق
 السوا لثلاثة اقسام اولها بالقاعدة الكلية وهو خلق كل شيء على
 المسائل الجزئية الرابعة كذلك استدلال بركاته على كل شيء الخامسة
 كذلك بان عقاب الله السابعة عشرة اخصا **الخمس** في قوله **السابعة والخمسون**
اربع بعد فيها انواع من بطلان الشر وتبقيج الاول استنفاد الانكار
 الثاني كيف يؤمر بهذا الغير الله الثالث التسجيل عليهم بالحق الرابع مجازة
 من حيث اننا وحي اليك بهذا الامر العظيم الخامس ان اوجاهه الى من قبله الشا
 ان اقرب الخلائق منزلة لو فعله لم يسامح السابعة ان الحسن وان كثرت
 اذا وجد لم يبق منها شيئا لنا من كون ذلك المقرب لو فعله لم يكف بطلان
 عمله بل صار من اولئك التاسع الامر باخلاص هذا النوع لمن لا يستحقه الا
 العاشر ان كون العبد من المشركين مستحق عقاب لا يصل اليه الا بذكر
 الحادي عشر كون ذلك جري لكونهم لم يعرفوا الله الثاني عشر تعرف عبادة

بعظمته

بعض مائة بما ذكر في الارض **الارض** الثلث عشر تعرف بهم ذلك بما ذكر
 في السموات الرابع عشر تسميته نفسه عما تقر به اليه الخامس عشر تعرفه
 عن ذلك السابعة عشر ونسبته اليهم **الستون** **وطبق** **الارض** **الثانية**
الاولى الثانية صعد اهل السموات والارض الثالثة المستقون الرابعة
 النسخة الثانية الخامسة اذا الفجائية السابعة اثبات الرب سبحانه
 السابعة ثرا في الارض بنور الثامنة اضافة اليه التاسعة وضع الكتاب
 العاشر الاثنيان بالثنيين الحادية اثنيان بالشهادة الثانية عشر
 قضى بينهم بالحقوق الثالثة عشر توفيت كل نفس عليها الرابعة ثنيان اية
 لا يقع في الحسب ما يلقى في الدنيا لكونه اعلم الخامسة عشر سياق
 السابعة عشر كونهم من السابعة عشر رفعت ابوابها وقت مجيئهم الثامنة عشر
 تقريع الخزنة لهم التاسعة عشر كون كل من سوليت لولاها العشرة
 كون نذير ذلك اليوم الحادية والعشرون كون الرسالة تمت الثانية عشر
 اعترافهم بقراب الفهم وان الذي منغمم كون كلمة العذاب حقت على
 من كفر الثالثة والعشرون قول الخزنة ادخلوها خالدون الرابعة والعشرون
 بيان ان التكذيب سبب كفر الخامسة والعشرون سوق اهل الجنة السابعة
 والعشرون كونهم من السابعة والعشرون حذف الجواب الثامنة والعشرون
 فتح الابواب التاسعة عشر وتسلم الملائكة الثلاثون قوله لهم طيبتم

فادخلوها الحادية والثلاثون قولهم الحمد لله الخ حمدوا على صدق
الوعد الثاني والثلاثون حمدوا على انه اورد لهم الارض الثالثة والثلاثون
اثبتوا منها حيث شاؤوا الرابعة والثلاثون اثبات دخولها بالعمل
الخامسة والثلاثون انما اجر العاملين السادسة والثلاثون
روية الملائكة تحافين من جوارح العرش السابعة والثلاثون القضي بالحق
الثامنة والثلاثون قول الملائكة كلام الحمد لله المبين وله سبحانه وبعده

اعلم وصلى الله على محمد وال وصحبه وسلم
وقال الشيخ رحمه الله وعنه قوله عز وجل
قل فغير الله تعالى من يعبدا يا ايها الجاهلون الى قوله عايشون
فيه مسائل الاولى الجواب عن قول المشركين هذا لا يصح اما الصالحون
فلا قوله اغي الله عام فيما سوى الله الثانية ان المسلم اذا اطاع من اسأله عليه
في الظاهر كفر ولو كان باطنا يعتقد الايمان فانهم لم يريدوا من النبي صلى الله عليه
وسلم تغيير عقيدته ففيه بيان لما يكثر وقوعه من ينسب الاسلام في الظاهر
الموافقة للمشركين خوفا منهم ولين ان لا يكفر اذا كان قلبه كارهه كاله
الثالثة ان الجاهل وسخافة العقل هو موافقهم في الظاهر وان العقل والفهم
والذكاء هو التصريح بخالفهم ولذا ذهب مالك خلافا لما عليه اهل الجاهل من
ان يبدل دينك لاجل مالك هو العقل وذلك في اخر الامور يا ايها الجاهلون

والله اعلم

قوله عز وجل يا ايها الجاهلون ان الله قد بعث فيكم رسولا منكم قد خلت من قبله الرسل
قوله عز وجل يا ايها الجاهلون ان الله قد بعث فيكم رسولا منكم قد خلت من قبله الرسل
كفار انصرف بعضهم رقابهم عن ان ذلك سبب لنزول الخامسة عشر كون الاسلام والا حتماء على كلمة الحق
طاعة الرسول ومعصية اولئك السادسة عشر خوفكم من الردة وان كنت
من اصحابين السابعة عشر ذكر الامانة بحمد الله وهو القرآن ففيه دليل
على انه عصمة الثامنة عشر الامر بالاجتماع على ذلك التاسعة عشر
تأكيد ما تقدم بالنهي عن الافراق وفيه تذكيرهم بالنعمة التي هم
فيها بعد تلك البلية العشرة تذكيرهم بالنعمة الكبرى وهي انقاذهم
من النار بعد ان كانوا على شفا حفرة منها الحادية والعشرون ذكر
هذا البيان الواضح في آياته الثانية والعشرون ان كفاية في تعليم العالم
تذكر المتعلم واعتدائه الثالثة والعشرون ذكر الامانة بطائفة الحجج
بالدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الرابعة والعشرون
تخصيصها بالفلاح الخامسة والعشرون نهىهم عن مشاجرة الذين
الذين تفرقوا واختلغوا من بعد مجيئ آيات السادسة والعشرون
فيه دليل على ان الله ذكر لنا من البشائر في هذا الدلالة ما فيه الشفاء
السابعة والعشرون وعيد من ارتكب هذا المنهج عنه بالعذاب الليم
الثامنة والعشرون بياض الوجوه وسوادها التاسعة والعشرون
ان الذين اسودت وجوههم الذين كفروا بعد ايمانهم ففيه آيات
الواقعة كفر بعد ايمان او تحريم الميثم الثلاثون اوعى الجزيل من
ركب في قوله عز وجل يا ايها الجاهلون ان الله قد بعث فيكم رسولا منكم قد خلت من قبله الرسل
التي تسمى بالجاهل من ان يبدل دينك لاجل مالك هو العقل وذلك في اخر الامور يا ايها الجاهلون
العاشر على روي الناس انتهى

الحادية والثلاثون التذكيرات هذه النصائح والمواعظ آيات الله الثانية والثلاثون
 انه سبحانه يملؤها على نبيه لاجلنا الثالثة والثلاثون تذكيرنا بان تدرك
 الثلاثة بالحق الرابعة والثلاثون الاعتذار بانه لا يريد ظلمنا الخامسة
 والثلاثون تذكيرنا بان له ما في السموات وما في الارض السادسة والثلاثون
 تذكيرنا بالرجوع اليه والله اعلم **بسم الله الرحمن الرحيم**
قال شيخنا محمد بن الوهاب قدس الله روحه في الكلام على سورة الانعام
قوله تعالى قل اطيعوا الله اطيعوا الرسول اطيعوا ائمة المسلمين
ان كنتم صادقين الآية تدعون اليه فيها مسائل الاولى امر
 وتعالى بما يحبهم بهذه الحجة الواضحة للجاهل والبليد لكن بشرط التفكر
 والتأمل في استحقاق الله ما اقطعها من حجة وكيف يخالف من اقر بها الثانية
 ان تحقق معنى هذا الكلام مع ذكر الله سبحانه في مواضع كتابه عرفت
 الشرك الاكبر وعبادة الاوثان وقول بعض ائمة المشركين ان الذي يفعل
 في زماننا شرك اصغر في غاية الفساق فلو قدر ان في هذا اصغر واكبر كان
 فعل اهل مكة مع العزى وفعل اهل الطائف مع اللات وفعل اهل المدينة
 مع منات هو الاصغر وفعل هؤلاء هو الاكبر ولا يستريب في هذا عاقل
 الا ان طبع الله على قلبه الثالثة ان اجابة دعاء مثل هؤلاء وكشف
 الضر عنهم لا يدل على محبته لهم ولا ان ذلك كرامة وانت تفهم لو جرى

رئي

شيء في زماننا على يد بعض الناس ما يظن فيه اهل العلم مع قراءة قسم
 هذا ليلا ونهارا الرابعة معرفة العلم النافع والعلم الذي لا ينفع فمع
 معرفتهم انما يكشفه الا الله ومع معرفتهم بججز المعبودات ونسيانهم
 اياها ذلك الوقت يعادون الله هذه المعاداة ويوالون الهة هم
 تلك المولات قال تعالى اقبوا الباطل يؤمنون وينعمة الله يكفرون **واما**
قوله تعالى ولقد اسلنا الى امم من قبلك الا قوله والحمد لله رب العالمين
فيها مسائل الاولى ذكر سننه سبحانه في خلقه الثانية ان ذلك
 تسليط البأساء وهو القحط والمجاعة والضراء هي الامراض الثالثة انه
 سبحانه اخبرنا بمراده انه سلاطدك عليهم ليتوبوا فيحصلون سعاد
 الدنيا والاخرة وليس مرادة تعذيبهم على عظم جهالتهم وعنوتهم كيف
 لم يرض عوالم جاءهم ذلك ليعرفوا ان هذا من اعظم الجهالة والعنوت
 الرابعة ذكر السبب الذي منعه من ذلك مع اقتضاء العقل والطبع
 وهو قسوة القلب وكون عدوهم زرين لهم ما اغضب الله عليهم
 فلم يعرفوا قبح ابل استحسنوها الخامسة انهم لما فعلوا هذه العظيمة
 فتحت عليهم ابواب كل شيء فيها لها من مشقة السادسة انهم استبشروا
 بعذابهم كما استبشروهم لوط باضيافه السابعة انه لم يواخذهم
 حتى وقع الفرج الثامنة ان ذلك لاخذ بجنة التاسعة انه بعد

تلك النعمة العاسفة انه سبحانه المحمود على الغامرة على اوليائه ونصرهم
واما قوله تعالى قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب **القول**
ولست بينكم وبين المؤمنين فيها مسائل الاولى امر الله سبحانه رسوله
ان يخبرهم انه بريء من ادعى خزانة الله الثانية اخبارهم بالبراءة
من ادعى علم الغيب الثالثة اخباره بالبراءة من دعوى انه ملك وانت ترى
من ينسب اليه علم كيف اعتقاده في هذه المسائل بالمعاكسة الرابعة الا
على ما يوحى اليه واليوم عند الناس هو هو الخامسة ان الذي يقينصر
على الوحي هو البصير وضد الاعى ومن يدعى العلم بالعكس في هذه المسائل
والتي قبلها ولست اعنى العمل بل عقيدة القلب السادسة حثته بجا
على التفكير الذي هو باب العلم كاحت عليه سبحانه في غير موضع السابعة
الا تذلل الخاطر هذه الطائفة المنعوتة بهذه الوصفين الثامنة
ان من فقد علم تنفعه النذارة التاسعة فائدة الانذار ومثرتة وحيث
هذه الطائفة له العاسفة الذي عرط المصنفين بما ذكر الحادية
عظم صلاة العصر والصبح الثانية عشر عظمة الاخلاص اربع عشرة
القاعدة الكلية الماخوذة منها هذه الجزئية وهي لا تنزل من
وترافى الخامسة عشر ان طردهم يخاف ان يوصل الرجل الصالح الى
درجته الظالمين فيه التحذير من ان يذلل الصالحين السادسة عشر ان

في ذلك

الناظر في كتابه كذا

92
للبلد واهله بلامن والرزق الثالثة الآية العظيمة في اجابة
هذه الدعوة الرابعة تحصيله بجان من بالله واليوم الآخر الخ
قوله ومن كفر فلما دعى بامر الدين منع الله الظالم من ذمته وما خض
بالامر الاخر من من قال الله ومن كفر وذكر الفرق بين الدارين السادسة
انه لما اخبر ان ذلك للمؤمن ولغيره فقد يتوهم منه كرامة الجميع
فانه لو علم العاصي فيه بلامن والرزق فانه يضطر الى عذاب النار
السابعة ان المجاورة عند كذا انها تنفع المطيع وهي تضر العاصي
لقوله ثم اضطره الى عذاب النار ولذلك انتقل من عباس عنها الى الطائف
واما الآية الخامسة ففيها مسائل الاولى النصيحة بان الاثنين نبأ
الثانية جلال الله وعظمته في قلوب الذين يعرفونه لدعوتها بما
لقبول وكان بعض السلف لما قرأها يبكي ويقول ما خليل الله يرفع
قواعد بيت الله ويخاف ان لا يقبله الثالثة توسلها بالصفات
الرابعة طلبها ان يرضيها الله الاسلام وهما والعقل عن هذه
الكامنة من عجائب الخامسة اسرارهما في الدعوة بعض الذرية وفيها
رغوب المؤمن وعرضه على اصلاح ذمته السادسة طلبها
ان يعلمها المناسبة فيها حرصها على العمل بالنص مع عصمتها السابعة
طلبها ان يتوب عليها وهما وفيها خوفها من الذنوب الثامنة التوسل

التاسعة التعليق بالتواضع لرحيم ولو لا ذلك لاستحقاق العقوبة العاتقة
الرد على المشركين واهل الكتاب الحادية عشر ان دعوتها بمنزلة النعمة
التي هي اعظم النعم للذرية جعلها الذرية من اعظم المصائب **واما**
الاية السادسة ففيها مسائل **الاول** دعوتها للذرية ببعت الرسول
فكانت عندهم اعظم البلاء مع دعواهم انهم على ملته هما الثانية انهما ارادا
بذلك ان يعلم ما الكتاب والحكمة وتيلوا عليهم الايات وينكروا قبل
ان يمتاع الكثرة والتزكي بها فرض عين واما علم الكتاب والحكمة فرض
كتابي الثالثة ان نسبة الزكاة الى السبب لا باس بها مع ان الزكي
في الحقيقة هو الله وحده **الرابعة** التوسل بالصفات **واما الاية**
السابعة فهي من جوامع الكلم وانظر البراهين فنذكر شيئا من ذلك
الاولى انه بين ان ملة ابراهيم هي الاسلام ومنه تعظيم البيت
وحجبه ومع اقله علماء اهل الكتاب بذلك يرغبون عنه وهذه
المسئلة مهمة يدل قوله من رغب عن شئ فليس مني الثانية ان اكثر
الناس يرغبون اسم الاسلام وعندهم لا فضيلة فيه ولا بدعندهم
من نسبة دين خاصة الثالثة اعجب من ذلك انهم لا يعرفون معنى
الاسلام بل هذا عندهم صورة لا معنى لها **الرابعة** اعجب الجميع انهم اذا
بين لهم معناه اشتد انكارهم لذلك مع قراءة هذه الاية وامثالها

الان

٢٤
الخامسة التي سبق الكلام لاجلها انك اذا عرفت ملته فالواجب الاتباع لا
مجرد الاقرار مع الرغوب عنها السادسة ان من فعل ذلك لا يضره الله نفسه
السابعة ان ذلك غاية الجهل والسفاهة مع ادعاءهم الكمال في العلم الثانية
كيف يطلب افضل من طريقته والله سبحانه هو الذي اصطفاه ووعد
في الاخرة ما وعد بسبب طريقته **واما الاية الثامنة** ففيها مسائل
الاولى ان مسئلة الاسلام الذي هو سبب الكلام والخصومة ان الله
سبحانه هو الذي ليس بذلك الثانية انه استجاب لله فيما امره فقال
اسلمت للعالين الثالثة وصفه ربه سبحانه بما يوضح المسئلة وهو
الربوبية للعالم كله فانظر حمد الله الى هذا التقرير والشا والتوضيح للاسلام
مع حقارته وانكاره عند من يقر هذه الايات وما بعدها **واما الاية**
التاسعة ففيها العجب **الحجاء** الاولى ان الله سبحانه ذكر ان ابراهيم
وصى بالاسلام ابنيه وهما الثانية ان يعقوب وصى بها بنيه
وهوهم الثالثة تحريضه الذرية على ذلك بيان الله الذي
اختاره لهم فلا ترغبوا عن اختيار الله **الرابعة** ان مع هذا التقرير
الواضح عن من يدعي كمال العلم ويدعي اتباع علمه احقر الطرائق ولا
مدح فيه ولا يصير من المسكوت عنه الامن رغب عنه الى اسم غيره
والامر بقصر عليه اتخذوه هوى واعتقدوا غاية جهل بالافتقار

بكفره وقوله الخامسة قوله فلا تتوتن الا وانتم مسلمون فحذوهم على
لزوم ذلك الى التمام وعدم الزيادة عليه لما في طبع الانسان من طلب الزيادة
خصوا مع طول الامل **واما الآية العاشرة ففيها مسائل الاولى**
وصية يعقوب عند الموت ولم يكتف بما تقدم الثانية لبنيه
وهم هم **الثالثة** انه لسدة التحريض وكبر الامر عنده اخرج به مخرج
السؤال الرابعة انه قال لم يعدي لان الغالب ان لا يتابع بعين
كثيرهم ينقصون الخامسة جوابهم بغد الهك واله اباك الاله
لان في هذا معنى الحجّة وظهور الامر ان من اتبع الضالين سيكسر طريقهم
واما كونه يترك طريقهم بزمعه انه تابع لهم فهذا خلاف العقل
السادسة قولهم لها واحدا يعنون للخلائق كلهم لكن مشيع مهتدي
وضال السابعة اخبارهم له بلزومهم للاسلام بعد موته
الثامنة ذكرهم له ان ذلك لا سلام لله وحده لا شرك له ليس لك
ولا لا يالك منه شئ التاسعة ان العماد لان اسمعيل عمه
لكن مع التغليب العاشرة ان ذلك من اوضح الحجج على ان ربهم مع اهلهم
بذلك هذا يزعمون انهم على ملتهم مع تركها وشدة العداوة لمن
اتبع الخامسة ان فيهم اربعة عليهم في المسئلة الخاصة وهي اتخاذ الا
حبار وكره بان يرايا **واما الآية الحادية عشر ففيها مسائل الاولى**

المسئلة

المسئلة التي تضل بها كثير وهي ظنهم ان صلاح اباؤهم ينفعهم الثانية
البيان ان الذي ينفع الانسان عمله الثالثة ان الذي يضره عمله
ولا يضره معصية ابيه وابنه **واما الآية الثانية عشر ففيها مسائل**
وهي مرجوعا مع الكلام ايضا الاولى ان من ادعى الى اية كانت وهي من الملل
الممدوحة السالم اهلها قيل له بل ملّة ابراهيم لانها ان كانت باطلة
فواضح وان كانت صحيحة فملّة ابراهيم افضل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
احب الاديان الى الله الخفيفة السمحة الثانية وهي مما ينبغي التقطن
لها انه سبحانه وصفها بان ابراهيم حنيفا بريئا من المشركين وذلك
لان كلا يدعيها فمن صدق قوله بالفعل ولا فهو كما قال الله ان
معناه المايل عن كل دين سوى الاسلام لله الرابعة ان من الناس
من يدعي انه لا يشرك وانه مخلص ولكن لا يتبرأ من المشركين وملك ابراهيم
اتجمع بين النوعين **واما الآية الثالثة عشر ففيها مسائل الاولى**
امر الله سبحانه ان نقول ما ذكر في الآية وليس هذا من ظهار العمل
الذي اخفاه افضل الثانية الايمان بجميع المنزل الثالثة عدم تفرق
بينهم الرابعة النصيرح بالسلام الخامسة النصيرح باخلاصنا
ذلك لله وليس هذا من البناء على النفس بل من بيان الدين الذي انت
عليه وهذا فان ربك ينبغي لكل احد ان يعلم هذه الآية اهل بيته وخادمه

واما الآية الرابعة عشر فيها مسائل الاولى قوله فان امنوا بمثل
 ما امنتم به فقد هتدوا فيها النصريح بان الايمان هو العمل الثانيه
 ان هذا الكلام في اضافة الخصم الثالثه ان الذي لا يقادله ليس دأوه
 جهالة بل مشاققة الرابعة انك اذا انصفته واصرفه فوسبب لا تنفقا
 منه الخامسة الاستدلال بالصفات **واما الآية الخامسة عشر**
ففيها مسائل الاولى قوله صبغة الله اي دين الله فدل على ان ذلك
 هو العمل الثانيه الدلالة الواضحة وهي انه لا احسن من دين الذي
 تولى الله بيانه والامر به الثالثة انكم ايها الخصوم ان افترستم
 باسلامكم للانبياء والصالحين فاسلامنا لله وحده ومعنى ذلك انكم
 هذا الدين الذي تولى الله بيانه **واما الآية السادسة عشر فيها**
مسائل الاولى امر الله لنا ان نخاطبهم بهذه الحجّة القاطعة فاذا
 كان الله رب الجميع وايضا انه باقراركم عدل لا يظلم بل كل عامل فعلم
 له وافترقنا في كوننا قاصدينه مخلصين له واتم قصدتم غيره
 فكيف نيساوي بينكم وبيننا او تحضركم امرته من اعرض عنه دون
 من قصد هذا لا يدخل عقل اقل الثانية ان الخصوم محاجبهم
 في الله لا في غير مع فعلهم في هذه الخصوم **واما الآية السابعة عشر**
ففيها مسائل الاولى ان كانت الخصوم في الصالحين ودعواهم
 انهم

انهم محببتهم ما هم عليه من الجاهلية وغرامهم به نبد وكتاب الله
 الذي عندهم وراية ظهورهم كانهم لا يعرفونه الثامنة والاربعون
 ان الذي حملهم على هذه العظائم انه اتاهم امر من الله موافق
 لدينهم لكن مخالف لعاداتهم الجاهلية التاسعة والاربعون
 الفرق بين المعجزات والكرامات وبين ما يفعله الشياطين تسبها
 بذلك وتبديها الخمسون التنبيه على قول الصحابي اوياتي الخيال البشر
 وجوابه صلى الله عليه وسلم الحادية والخمسون انه لا ينبغي للانسان
 ان ينكر ما لم يحط به علمه فقد ضل بالتكذيب بهذه القصة فتأثر
 من الناس لعظمهم انها تخالف ما علموه من الحق وتكلم بسببها ناس في
 بني الله ليمان ابن داود عليه الصلاة والسلام **قوله تعالى**
ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفار احسدا
من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي
وامر ان الله على كل شئ قدير وقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما
تقدروا انفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير
 فيه مسائل الاولى كون اناس ينسبون العلم والذي يجري
 منهم هذا اعداء جراءة على الله وما اكثر من ينكر هذا الثانية
 تنبيهه على كثرة هذا الصنف الثالثة كون المنسب العلم يتقاضي فضلا

غيره اذا عجز عنه الرابعة ان سبب هذا الامر الغريب هو الحسد
لا خوف مضرة ولا طلب مصلحة الخامسة ان المنتسب الى العقل والعلم
قد يسعى فيما يعلم انه مصلحة لدنياه لينزله وفيما يعلم انه مضرة لدنيا
الياتي به فانهم يعلمون ان زوال المقاسد وحصول المصالح في
هذا الدين وكما نواستفتحون به على من ظلمهم فلما جاء حملهم
الحسد على ما ذكر السادسة ان الحسد سببا للكفر كما وقع لهؤلاء
والله ليس السابعة ذكر العفو الذي هو من اسباب العز وقهر الخصم
كما ورد في الحديث الثامنة الرفق في الامر وفعله بالتدريج كما فعل
عمر بن عبد العزيز التاسعة انه سبحانه يمهل ولا يهمل العاشرة شعار
بالنسخ قبل وقوعه الحادية عشر تسليية المظلوم المحسود الثانية
عشر التنبيه على العلة الثالثة عشر ان الظالم الحاسد ينذ له الله كما
جرى لهؤلاء الى يوم القيمة وقوله ان الله على كل شيء قدير الرابعة
عشر وهي الاستدلال بالانصاف على الافعال الخامسة عشر وهي التمسك
بالقدرة على ما لا يظن وقوعه السادسة عشر وهي الاستدلال
بها على جعل العفو سببا للعز والعافي وزالة المعفو عنه عكس ما يظن
الاكثر واما الاستدلال بها على ما كتب به الجاهل استبعاد مثل عذاب
القرع وغيره ومثال الصراط والميزان وغيرها وما يجري في الدنيا من مثل

الاعمال

الاحوال من الغنى الى الفقر وضده ومن الذل الى العز وضده فالكثير
من ان يحصر ولكن من حسن ما فيها المسئلة السابعة عشر وهي تنبيه
اعلم الناس على اشكل المسائل بقوله ان الله على كل شيء قدير والسبب في
اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تيمنا كثيرا كما ذكره الذاكر
وغفل عن ذكر الغافلون ذكر بعض ما في قول الله عز وجل قال تعالى
في الله وهو ربنا وربكم لانا اعدا لنا ولكم اعمالكم الى قوله يعلمون من بيان الحق
وابطال الباطل الاولى اذا كانت الحاجة في كنهه سبحانه من اقرب اليه
من المختلفين في مسئلة التوحيد وبيان ذلك بمعرفة تعالى فيما
اجتمعنا وايضا كعليه ومعرفة حالنا وحالكم في المسئلة وذلك لما مجموع
على استوائنا وايضا كمر في العبودية بخلاف ملوك الدنيا فان بعض الناس
يكوله اقرب اليهم من بعض بالقرابة وغيرها ونحن مجموعون ايضا انه
لا يظلم احد من عبده بل كل نفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
بخلاف ملوك الدنيا فانهم ياخذون مال هذا ويعطونه هذا
فاذا كان الامر كذلك فكيف تدعون انكم اولي بالله منا ونحن له
مخلصون وانتم به مشركون وكيف يظن به انه سياتي بين من قصد
وحد لا شرك له ومن قصد غيره واعرض عنه وهل يظن عاقل او سفيه
برجل من بني آدم خصوصا اذا كان كريما ان من قصد وضاف عنه يكرهه

ولا يضيفه ويخص بالرضا والكرامة والضيافة من عرض عنه وضاف
عند غيره مع استواء الجميع في القرب منه والبعد عنه لا يظن في الادعي
فكيف يظن برب العالمين فتبين بقضية العقل ان ما جاءت به رسول
من الاخلاص هو الموافق للعقل وما فعله المشركون هو العجائب
المخالف للعقل فبالمها من حجة ما اعظمها واسميها لكن اين من يفهمها
كما ينبغي **وما قوله تعالى ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق**
ويعقوب والاسباط الى اخره فيه حجة اخرى وبيانها
انا اذا اجتمعنا على الامام والائمة انهم ومن اتبعهم على الحق ومن
خالفهم فهو على الباطل فهذا ايضا مثل التي قبلها فاذا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والائمة بعدهم قد اجتمعنا انهم ومن
اتبعهم على الحق ومن خالفهم فهو على الباطل فنقول هذه السطور
التي اختلفنا واياكم فيها هل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
على قولنا او على قولكم فاذا اقرروا ان دعاء اهل القبور والبناء عليه
وجعل الاوقاف والسدنة عليها من دين الجاهلية فلما بعث
محمد صلى الله عليه وسلم هي عن ذلك كله وهدم البناء الذي
جعلته الجاهلية على القبور ونهى عن دعاء الصالحين وعن تعليق
عليهم وامر باخلاص الدعوة لله وامر باخلاص الاستعانة بالله

والنفس

وبلغنا عن الله انه يقول ولا تدعوا مع الله احدا ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون وتباعهم والائمة واصحابهم
على ذلك ولم يحدث هذا الا بعد ذلك اعني دعاء غير الله والبناء على القبور
وما يتبع ذلك من المفكرات فكيف تقررون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه والائمة بعدهم على ما نحن عليه ثم تذكرونه اعظم من انكار دين
اليهود والنصارى مع اقراركم انه الدين الذي عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه والائمة ام كيف تنصرون المشرك وما يتبعه
وتبذلون في نصرتهم النفس والمال مع اقراركم انه دين الجاهلية
المشركين هذا هو كسبي العجائب لا جعل الالهة الصا وحدايا اعداء الله
لو كنتم تعقلون وليس هذا في هذه المسئلة وحده بل كل مسئلة اختلفنا
واياهم فيها واقرروا انما نحن عليه هو الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه فهذه الخصومة واقعة فاصلة لها فان اقرروا بذلك
لكن زعموا ان الناس احدثوا امور تفنضني ما هم عليه كقولهم
هذه بدعة حسنة فيهما لم يصالح كذا وكذا وفي تركها من المفسد
كذا وكذا **فيجابون بالسئلة الثالثة** وهي قوله وانتم اعلم الله
فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم باقراركم او صانا بقوله
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين واياكم ومحدثات الامور

الهدية بعد بعثه

فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فقد قرر بقرينة ما امرتم
بتركه وانه نهى عما امرتم بفعله مع اقراره كرهانه اوصى بهذه الوصية
عند وقوع الاختلاف في امته مع اقراره كرهانه لا ينطوع عن الهوى ان هو
الاولي يوحى فانه سبحانه وتعالى قد علم ما يحدث في خلقه الى يوم القيمة
ومع هذا امر بطاعة رسوله الذي اقر بتمريه وانتم تشهدون
انه قال فاذا بان لكان الاول في الامر بالاخلاص والنهي عن الشرك
والثاني في الامر بلزوم السنة والنهي عن البدعة بان لكان هذا
هو تقرير القاعدتين اللتين عليهما مدار الدين وهما لا يعبد الا الله
والثانية لا يعبد الا بما شرع فلا ولي قوله انما الاعمال بالنيات
والثانية قوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فاذا كان المحاج
لا يقر ببعض ذلك بل انكر شيئا من تفاصيل ما ذكرنا **وهي المسئلة الرابعة**
وهي قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فاذا كان هذا
في الكاتم مع المحبة ومعنى ظهوره ولكن احب الدنيا عليه فكيف بالكاتم
المبغض فان كان يدعي انه لم يفعل ذلك وانما تابع لهذا الحق ولكن
يكن ايمانه ككفره من الازعون مع معرفته انه كاذب **وهي المسئلة الخامسة**
وهي ان تقول له وما الله بغافل عما تعملون فان اقر بهذا كله
ولكن استترع الى انه من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم

ادانته

اخبرتم بحاله الباطن بالعفة الرابعة اخباره انما لا صبر لها عنده فان
لم يفعل سعت في سجنه ومهوتته الخامسة معنى استعصم امشع واني
قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه واللاتصر في عني كيد من اصب
اليهم واكن من اجهالين فيه مسایل الاولى فضيلة يوسف
عليه السلام كيف اختار السجن على ما ذكر مع قوة الداعي وصرف الموانع
فلا يعرف لاحد نظير الثانية التصريح بان النسوة دعونه من غير امر
العزير الثالثة معرفته عليه السلام بنفسه وبريه ان القوة التي فيه
لا تنفع الا ان فدة الله تعالى بمدد من عنده الرابعة ان هذا الكلام
دعاء ولو كان بهذه الصيغة الخامسة ان الله سبحانه استجاب دعاءه
فدعا يوسف عليه السلام سبيل لصرف ذكره عن السادسة ختمه سبحانه
ما ذكر بوصف نفسه بانه السميع العليم السابعة استفتاحه الدعاء
برب وقوله فاستجاب له ربه الثامنة اثبات المكروا الكيد بعد الحق
ثم يدعون بعد ما رآوا الايات ليسجننه حتى حين قيل ان سبيلك
ان الحديث شاع في الناس فاردوا سجنه اظهروا للناس انه المذنب الى
حين قيل الى ان سكن القضية فيه مسایل انهم قالوا على ذلك ليس ما
لزوجها خاصة الاولى ان تلك الحيلة لم تنفع بل اظهر الله ما يكرهونه على
الرغم منهم الثانية ابتلاء الله احب الخلق اليه وهم الانبياء بالسجن

وعلم بها وبناتهم عليها وهو مجرد فضل الله فقد اعلمهم العاشر ان
 فضل سبحانه ليس مخصوصا بل عام للناس لكن منهم من قبله ومنهم
 من بعده وذلك انه اعطى الفطرة ثم العقول ثم بعث الرسل وانزل الكتب
 الحادية عشر ان الله سبحانه عند المسئلة التي من ابرز السبب وذلك
 ان الله اذا تفضل بهذا كله خصوصا البيان فما بال اكثر لم يفهموا ولم يتبع
 وما اكثر الجاهلين بهذا وما اكثر الساكين فيه فقال تعالى ان السبب
 ان جهلوا الناس لا يشكر فاما من عرف نعمة الله فلم يلقفت اليها فلا اشكال
 فيه واما من لم يعرف فذلك لا عراضه ومن عرض فلم يطلب معرفته دينه
 فلم يشكر الثانية عشر دعوته اياها عليه السلام الى التوحيد في تلك الحال
 فلم تسغله عن النصيحة والدعوة الى الله فدعاها ولا بالعقل ثم بالنقل
 وهي الثالثة عشر والرابعة عشر قوله ارباب متفرقون خيام الله الواحد
 القهار فلهذه حجة عقلية شرها في قوله ضرب الله مثلا رجلا
 فيه شركاء متشاكسون الآية الخامسة عشر ان الذي في الجانب الاخر
 هو الذي جبلت القلوب واقرب الفطرية ليس له كفو السادسة عشر انه
 هو القهار مع كونه واحد وما سواه لا يحصيهم الا هو فلهذه قوته
 وهذا عجزهم فكيف تعدل به واحدا منهم او عشرة او مائة السابعة
 بيان بطلان ما عيروا من دونه بانها اسماء لا حقيقة لها الثانية عشر
 التنبيه

التنبيه على بطلان ما يكون لا بدعة ابتداء من قبلكم فتبعتموهم التاسعة عشر
 بيان ان العاجب على العبد في الاديان السؤال عن ما امر الله به ونهى عنه
 وهو سلطان المنزل من السماء لا يعبد بالظن وما تهوى الا نفس العبد
 القاعدة الكلية التي تتفرع منها تلك المسائل الجزئية وهي ان احكام
 الدين الى الله لا الى اراء الرجال كما قال عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء
 فحكمه الى الله الحادية والعشرون اذ اثبت ان الحكم له وحده دون الظن
 وما تهوى لانفسه فانه سبحانه حكم بان العبادة كلها مخصوصة اليه
 ليس لاحد من اهل السماء والارض منها شيء الثانية والعشرون
 ان هذه المسئلة هي الدين القيم وكلما خالفها اوليس منها فليس بقيم
 فعلا من الحق ان العقول السليمة تعرف استقامته بالفطر وعلامة
 الباطل ان العقول السليمة تعرف اعوجاجه بالفطر ومع هذا انزل الله
 السلطان من السماء بتحقيق هذا والالزام به وتغليظ ذلك والوعيد
 الثالثة والعشرون المسئلة العظيمة الكبيرة وهي التي لو جعلها نصب
 عينيك ليلا ونهار لم يكن كبرا وايضا تبين لك كثير من المسائل
 التي اشكلت على الناس وهي ان الله بين لنا بيانا واضحا ان اكثر الجمهور
 الذين يضيقون الديار ويغفلون الامعار من اهل الكتاب والاميين
 لا يعلمون هذه المسئلة مع اضاعها بالنقل والعقل والفطر والايات النفسية

والأفقيّة الرابعة والعشرون أنه ينبغي للعالم إذا ساله العاوي عما لا يحتاج
اليه أو ساله عما غير أهم منه أن يفتح له بابا إلى أهم الخامسة والعشرون
أن لا يحقر تعليم من يظن من بعد الناس عنه ولا تستبعد فضل الله فإن
الرجلين من خدام الملوك الكفر فجلا ف من يقول ليس هذا بابا هل العلم
بل تعليمه أضاعه للعلم يا صاحبني **سبحي يا أحمد كما في سيرة ربه**
خبر وأما الآخر في صلب فكل ما طهر من ربه فيض في الأمر
سبق ما في هذا من المسائل لكن فيه ما لم يذكر منها أن الأفتاب
يجوز له أو يستحي أن يفتي المسائل بما لا يحتاج اليه ومنها أن يجيب
عالمه إذا كانت الحال تقتضيه ومنها تأكيد الفتيا بما سيؤد
بما ذكر من قضاء الله على ذلك **وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني**
عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجود سنين
يعني قال يوسف للمساقي الذي ظن نجاة قيل أن الظن هنا اليقين
وقوله عند ربك أي الملك فأنساه الشيطان يوسف ذكره لله والبضع
ما بين الثلاث إلى التسع فيه مسائل إلى أن الرب كما يطلق على الملك
يطلق على المحدث ومن الثانية أن مثل هذا مما يعاقب عليه الأنبياء مع
كونه جائزا لغيرهم الثالثة أن المقرب قد يؤخذ بما لا يؤخذ به من دون
الرابع أن الشيطان قد يتوصل إلى الأنبياء بمثل هذا الخامسة أن تركه
هذا

٢٩
هذا القول والاستغفار بالله من ثلث كل السادسة أن من أقم ما يحسن
في شخص ويلازم في تركه ويترك من شخص آخر كما في رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى
به في الوصال وقال لي لست كهيئتكم السابعة أن هذا من إبي أدلة
التوحيد لمن عرف أسباب الشرك بالمقربين وهو بلغ من قوله عليه السلام
يا فاطمة بنت محمد لا غني عنك من الله شيئا وتماها بعرفة الثامنة وهي أن الله
عاقبه باللبث في السجن هذه المدة الطويلة مع أن لبث الإنسان فيه
سنة واحدة من العذاب الأليم فكيف يسبب بن نعيم **وقال الملك لي**
أرى سبع بقرات تسمان يأكل من سبع عجاف وسبع خيل أغضروا وغربا
يا أيها الملك أفأفوتني في ربي أي أن كنتم المرؤيات تجريون والواضعات
أحلام وما تحزن وما يزال الأحلام بعالمين أي الكلام في مسائل الأولى تسمية
الله ذلك الرجل بالملك الثانية أن الذي يسئل عنه هو البقر والسبيل الثالثة
أنه استفتى الملك وهم الأشراف لكن بشرط أن كان عندهم علم الرابعة عولم
يقول لهم أضغات أحلام يدل على أنهم ما يراه النائم فيه رؤيا حوق وفيه
أضغات أحلام باطله وقد صح بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخامسة أقول لهم بعدم العلم بالتعبير ولم يأنفوا مع أنهم الملأ الشا
كلام الساقى وحذقه كونه قطع انفار وياوان عند يوسف تعبيرا
السابعة قوله اذكرني أي اذكر بعد أمة أي دهر فيه أن الدهر سمي

الثامنة انه لم يذهب مع تحقيقه ما طلب المالك الا بعد الاحتياط
التاسعة قوله يوسف اخي الصديق يدل على انه يعرف معنى الصديق
وانه عرف انصاف يوسف بذلك العاشر انه ذكر يوسف العلة
وهي علم الناس بما اشكل عليهم الحادية عشر ان غير البقر السمان بالسنين
الخصبة والبقر العجاف بالسنين المجربة والكلاب السمان كون علم السنين
الخصبة بالكلاب الناس في السنين المجربة وكذلك السمان الخضر واليابس
قيل انه رأى سبع سنان بل خضر قد انعقد جميعها وسبع اخرى قد انحطت
فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلب عليهن الثانية عشر انه اجاب
السائل باكثر مما ساله عنه خلافا لمن جعل هذا من عدم الادب الثالثة عشر
كرمه وطيب اخلاقه عليه الصلوة والسلام كما في بعض الشلف
لو كنت المستولما جنتهم الا يكذبوا الرابعة عشر معرفة عليه السلام
بامور الدنيا وان الحب اذا كان في سنبله لم يات به الا في ولوبت سنين
الخامسة عشر انه امرهم بتدبير المعيشة لاجل سنين الجرب ولا يكون
الا قليلا السادسة عشر انه فهم من الرويا ان الخصب يأتي بعد سبع سنين
السابعة عشر ادخال الطعام للحاجة وانه لا يصيب من الاحتكار المذموم
وكان صلى الله عليه وسلم يدخل اهله قوت سنة الثامنة عشر النصيحة
لغير المسلمين كما قال صلى الله عليه وسلم في كل بيت طيبة اجروا ما اسلمت فصحى من الفرائض
السلام

التاسعة عشر ان الرويا الصحيحة قد تكون من الكافر كما استدله البخاري
في صحاحه العشرة الفرق بين الحلم والرويا كما في صلى الله عليه وسلم
الرويا من الله والحلم من الشيطان الحادية والعشرون التعبير عن الماضي بالمضارع
والعجاف ضد السمان والملاك كبار القوم ورؤساءهم واضغات احلام
اخلاط واباطيل وادكر تذكر سنان يوسف دايا متواليا تحصنوا تخزنوا
يعصرون قيل من العنب عصيرا ومن الزيتون زيتا ومن السمسم دهن
للخصب كذا اتاهم **وقال الملك اتوني به فلما جاءه الرسول**
قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال نسوة الى قوله ان مني غفور رحيم
فيه مساليد الاولى امر الملك بلاتيان به لياخذ عنه مسافة وكذا كقول
العقلاء والسفهاء في الامر الذي يهتمون به الثانية ان طلب العلم الذي
يزخرع عن النار ويدخل الجنة احوال من جميع المهمات الثالثة هذا
الامر العظيم الذي لم يسمع عبثا ولهذا في صلى الله عليه وسلم ولولبت في سنين
مالبت يوسف لا جبت الداعي الرابع قوله ارجع الى ربك الخامسة
قول النسوة قيل لم يفرد امرأة العنبر اذبا وحفظ الحق الصبي السادسة
قوله في هذا الموطن ان زكي كيد من علم السابعة قوله جاش لله ما علمنا
عليه من سوء فيه رد على بعض الاقوال التي قيلت في الهمة الثامنة قوله الان
عصا الحق ان اردت ان اقر عافعت وقولها ان الصديقين في قوله هي اودتني نفسي

التاسعة دليل على علم النبي لما اخبره بالغيب هذا علمه لما جرى سواء كان رسول الله
او اقرباها فان كان الاول فالضمير للعزير زوج المرأة وان كان الثاني فالضمير
لضمير يوسف كعاشم ر هذه المسألة الجزئية الى القاعدة الكلية
وهي ان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يرشد من خان بامانته قيل ان بعض
في العاقبة الحادية عشر قوله وما يرى نفسي ما اجلهما من سطة وما اصعب فهمها
سواء كان من امرأة العزيز او من كلام يوسف الثانية عشر ر هذه المسألة
الجزئية الى القاعدة الكلية وهي ان هذا حال النفس الثالثة عشر الاستثنى
من ذكر وهو من علم الله فاجار من شرفه كذا ما اجلهما من مسألة
من فهمها الرابعة عشر ر هذه المسألة الجزئية الى القاعدة الكلية
وهي قوله ان ربي غفور رحيم وقوله فاستله ما بال النسوة قيل
اسأله ان يكشف عن الخبر حتى يعلم الحقيقة ففيه المسألة الخامسة عشر
وهي حرص المخلص لله على براءة عرضه عند الناس وذكره لاني افضى الاخلاص
بل قد يكون واجبا ولم يعتد عليه كما عتب عليه في قوله اذكرني عند ربك
قيل ان ما في هذا الوضع مجتبي من قوله ما بال انسان النسوة اي
ما خطبك ما امرتك وقضيتك وقوله حصص الحوائج اي ظهر وتبين اذن
اي هذا الوقت وقال الملك تولى به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك
اليوم لدنيا مكيين امين قال اجعلني على خزانة الارض التي حفظت عليم

فيمثل

فيه مسائل الاولى استخلصه لنفسي اي اجعله خالصا لي دون غيري كما يقال
الرفيق قبل الطريق وكما قيل لنظر احدكم من خيال الثانية وهي اعجب قوله فلما
كلمه وبياض الماد دخل بعض العلماء على بعض الملوك وكان ذميا فاضى
الملك فذكر له الاية واستحضر الملك جوابه ومعنى هذا ان الملك لم يتمكن
من قلبه لما راى جمال صورته بل لاجل علمه الذي تبين له لما كلمه الثالثة
قوله انك اليوم لدنيا اي عندنا مكيين اي مكنتك من ملكي تصرف فيه
امين اي عرفت صحة امانتك فامنتك على ما تحت يدي وهذا معنى قوله
اي العباس الولاية لها مكنان القوة والامانة كما في الآية الاخرى ان
خير من امتا جوت القوي الامين الرابعة قوله اجعلني على خزانة الارض
فيه طلب للولاية كما عرفت الخطاب لبعض الصحابة لما عرض عليه ولاية
فابى فقال طلبها من هو خير منك يعني يوسف ولا يخالف هذا ما ورد
من النهي عن طلب الامارة لان هذا في غير مسألة الحاجة كما ان خالدا لما اخذ
الراية يوم مؤتة من غير امر مدح على ذلك الخامسة قوله اني حفيظ عليم
ليس هذا مما في عنه من تركية النفس بل يدكر الانسان ما فيه من الفضائل
عند الحاجة اذ لم تقصد التركية كما ورد عن جماعة من الصحابة وقوله خزانة
الارض يعني مصرو وقوله اني حفيظ اي حفظ ما وليتني عليه عليم بامره
وحسابه وكذا لك ملكنا يوسف في الارض يتبع منها حيث تشاء

م ٢

نصيب برحمتنا من نشاء ولا نصيب اجر المحسنين ولا اجر الاخره غير الذين
امنوا وكانوا يتقون فيه مسايل الاولى قوله ولكن كما مكننا يوسف في
الارض قيل معنى ذلك كما انعمنا عليه بنعم الدين انعمنا عليه بنعم الدنيا
الثانية ان ذلك تمكينه في ارض مصر يحل وينزل منها ما اراد بعد ذلك
الحقيق الثالثه تسمية الله سبحانه ذلك رحمة في قوله نصيب برحمتنا من
نشاء وهذه من اشكل المسائل على اكثر الناس بعضهم يظن ان هذا كله
نقص او مذكوم وان التجرد من المال مطلقا هو صواب وبعضهم يظن
ان اعطاء الدنيا يدل على رضوان الله وكلاهما على غير صواب وذلك ان من
انعم الله عليه بولاية او مال فجعلها طريقا الى طاعة الله فهو مدور
وهو احد الرجلين الذي يغيب طم الامور وان كان غير هذا فلا الرابعه
ان هذه الامور وان جلت وصارت اعلى المراتب واصعبها طريقا ^{فتمصيلها} الى
مردود الى محض المشيئة لا الى الاكساب الخامسة رده هذه المسئلة الجارية
الى القاعدة الكلية وهي ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا السادسة ان
من عدم اضاعته انه يعجل في الدنيا بعضه لمن اراد الله كما قال تعالى
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة السابعة ان اجر الثاني لمن احسن
من ملك يوسف وليمان بن داود الثالثه قوله تعالى للذين امنوا
وكانوا يتقون فالايان يدخل في الدين كله وايضا يدخل كله في التقوى

ولما اذا

مكتوب

ولما اذا كما هنا فالايان الامور الباطنة والتقوى الامور
الظاهرة وكذا ان شئت قلت الايمان فعل الواجبات والتقوى
ترك المحرمات فقد صبت وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه ففرح
وهم لم ينكروا فلما جهزهم بجزائهم قال استوفوا بايكم من ابيكم الا
تروا اني اوفى الكيل وانا خير المنزلين الى قوله اعلمهم رجوعهم
قيل لما اطمان يوسف في ملكه ومضت السنين الخصبة ودخلت
سنون الجرب واصاب الشام من القحط ما اصاب غيرهم فارسل يعقوب
بنيه الى مصر وامسك بن يامين عنده فلما دخلوا عليه عرفهم قيل بين
دخولهم عليه وبين القائه في الحبس اربعون سنة فلذلك لم يعرفوه فقال
لهم اخبروني ما امركم فقالوا نحن قوم من ارض كنعان حيثنا ننتار طعاما
قال كمر اتم قالوا عشرة قال اخبروني خبركم قالوا انا اخوة بني رجل صدوق
وانا كنا اثني عشر فذهب اخ لنا معنا في البرية فهلك وكان احب الي ابينا
قال فالي من يسكن ابيكم بعد قالوا الغلنا اصغر منه فذلك قوله
فلما جهزهم بجزائهم قال استوفوا بايكم من ابيكم يقال جهزت القوم اذا
هيئت لهم جهيزا السفر وحمل كل رجل منهم بعير وقال الا ترون اني اوفى
الكيل وانا خير المنزلين المضيفين قيل انه احسن ضيافهم ثم اوعدهم على
ترك الاتيان بالاغ فقال فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي وقوله اعلمهم

يرجعون والرجل كلما يعدل العجل من وعاء المتاع ومركب البعير وحلوس وغير ذلك
قيل مراده انهم يرجعون كرمه فيحملهم على العود وقيل خاف ان لا يكون
عندهم ما يرجعون به فيه مسايل الاولى كون القبط عم بلادهم يكن على
مصر خاصة الثانية انكارهم اياه ومعرفته بهم الثالثة جعلته عليه
السلام والتوصل الى اتيان اخيه الخامسة ان هذا ليس من تركية النفس
المذمومة السادسة ان هذا ليس من امن ولا ذى المذمومة السابعة ان قوله
فلا كيل لكم عندي ولا تقربون ليس هو من منع المضطر المذمومة الثامنة ما صنع
الله له من اذالهم بين يديه فذلك انهم وعدوه انهم يراودون اياه
واكدوا ذلك بالعزم له على الفعل التاسعة امره الفتيان بجعل البضاعة
في حالهم والحكمة في ذلك انهم اذا رجعوا الى اهلهم وفتحوا المتاع ووجدوها
مرت رجعوا فلما رجعوا الى بيوتهم قالوا يا ابا نافع منا الكيل فاسل
معنا اخانا نكيل وناله لما فظون الى قوله وهو ارحم الراحمين
فيه مسايل الاولى انهم وفوا ليوسف بما وعد الثانية انهم ذكروا لابيهم
ما يقضي الاجابة وهو منع الكيل الثالثة ان هذا يدل على انهم لا اعتد بهم
عن التردد الى الميزة الرابعة انهم وعدوه حفظه والكثرة بان واللام
الخامسة جوابه عليه السلام لهم فيدل على قوله لا يبلغ المؤمن من حجبين
السادسة ان من اساء فعله ساء الظن به ولو لم يكن كذلك السابعة

الاربعون
على اتيان
بهم

انهم

انهم لما ذكر واليه انهم يحفظونه واكدوا اجابهم بقوله الله خير حافظا
الثامنة انه اجابهم ايضا يكون الله ارحم الراحمين التاسعة ذكرت
للمتنوع بسبب منع اياه العاشرة انه فعلكم كقوله قلتم اني
هذا قل هو من عند انفسكم ولما فتحوا متاعهم وجدوا ايضا عتهم
اليهم قالوا يا ابا نافع يا بني هذا ايضا عتارحت الينا الى قوله واسلمنا
نقول وكيل فيه مسايل الاولى استعطف الممتنع الخصال التي وجبت اجابته
الثانية لم يخلوا انخار دت اليهم حتى وصلوا اهلهم وفتحوا المتاع الثالثة
ذكرهم اجابة الضعفاء والذرية الى الكيل الرابعة انهم يراودون عملا اخر
على ما اتوا به الخامسة ذكرهم الشاء على يوسف بان الحمل عليه يسير
لكرمه مع سدة حاجتنا اليه وغلائمه السادسة انه عليه السلام
لما ذكر ذلك له رجع عن رايه الاول وبراى اجابتهم السابعة انه شرط
عليهم هذا الشرط الثقيل الثامنة انهم اعطوه اياه على ثقله التاسعة
انهم لما اتوا الموثق وعظلمه واكدوا عليهم بقوله الله على ما نقول وكيل
العاشرة ان هذا يدل على انهم في جوع وضراء عظيمة وهم اكرم اهل الارض
على الله وابله هم بذلك لا لاهوا انهم عليه وقال يا بني لا تدخلوا من باب
واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغنى عنكم من الله من شيء الى قوله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيه مسايل الاولى خوفه عليهم من العين الثانية

امره لهم بالسبب الذي منع ونهيهم عما يكون سببا لوقوعها الثالثة
 ان مع فعل السبب تبرأ من الالتفات اليه الرابعة انه دلهم على عدم
 الالتفات الى التهمة الخامسة انه دلهم على التوكل على الله السادسة
 انه دلهم على توكله عليه وحده لا شريك له لا على علمه وفطنته ولا
 على السبب الذي امرهم به السابعة انه اخبرهم ان توكل المتوكلين
 عليه لا شريك له فمن توكل على غيره فليس هم الثامنة خبره ببارك
 وتعالى انهم قبلوا وصيته ايمانهم وعملوا بها فتفرقوا على الابواب لما ارادوا
 دخول البلد التاسعة ان ذلك لا يغني عنهم شيئا من الله لو يريدهم
 العاصم الاستثنى وهو ان ذلك التعليم من الرجل الحكيم المصيب وقبول
 المنصوح وعمله بالنصيحة التي هي سبب لولاء الله ان العيون تصيهم
 اصابهم ولو تفرقوا حضرا للعباد على الاعتماد عليه لا على الابواب
 الحادية عشر ثناء على يعقوب بانه ذو علم ما علمناه قيل معناه
 عامل ما علم وهو يدل على ان العلم الذي لا يثمر العمل لا يسمى علما الثانية
 عشر ذكره ان اكثر الناس لا يعلمون **ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه**
قال اني انا اخوك فلا تبششوا بانوا يعلمون قيل انه قال لهم ليصير
 كل اثنين جميعا فمقي اخاه وحده فاواه اليه قال له اني انا اخوك قيل انه
 اخبر الخبر وقيل المراد اخاه في المحبة وقوله ما ينبغي قيل اي شيء غير هذا ينبغي

فذكر

وقد ذكرت بضاعتنا وقيل من اهلنا اي ناتي لهم بالطعام قيل ما
 امله اذا اناهم بطعام وقوله الا ان يحاط بكم اي ياتيكم امره بكم
ولما حزنهم بجهانهم جعل السقاية في حل اخيه ثم اذن مؤذنا
العين انكم لسارقون قالوا واقتلوا عليهم ماذا تفقدون الى قوله كن
بخزي الظالمين فيه مسايلا الاولى كونه عليه السلام احتال بهذه الحيلة
 ولا حجة في هذا لاهل الحيل الربوية لان ذلك ما اذن الله فيه ليوسف
 عليه السلام والاولى بعله لان رجل مع ابيه ولحقه حرم اجماعا الثانية
 قوله ثم اذن مؤذنا ان المنادي بصوت رفيع يسمى مؤذنا وقال انكم
 لسارقون قيل ان فيه جوارزا المعاريض ان اراد بذكر انهم سرقة
 من ابيهم فانه لم يقل سرقة كقولهم الثالثة قوله ولمن جارية جليلية
 فيه جوارز بذكر الاجرة لمن جاد بالسرقة وقوله وانابه زعيم استدل
 به على صحة الضمان ولزومه وهي الرابعة **عشر والخامسة قوله تالله**
لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض فيه جوارز الحلف على مثل هذا مع
 ان العلم في القلب لكن يعرف بعض ما في القلب بالقرائن اي ما جئنا لهذا
 وما هذا يفعل لنا ولا يصلح منا ولنا اهل السادسة ان السرقة في
 من الفساد في الارض وقوله فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قيل كان في
 استبعاد السارق هو لهم كالقطع في شرعنا فلماذا قال جزاؤه من وجدني

الاله السابعة يداته باوعيتهم ابعادا عن قهرته وذلك من كيد الله
 الثامنة قوله ما كان لياخذ اخاه في دين الملك اي حكم على اشرار غير ذلك
 ولكن الله دبر ما جرى نصرته ليوسف لانهم ظلموه فكاد له ما كادوا
 لابيهم التاسعة قوله اذ ان ساء الله اي ما جرى على المستهملين من ذلك
 القول الذي حكوا به على انفسهم فاخذ يفتياهم وذلك من مشيئة الله
 العاشرة كونه سبحانه جعل بين عباده تفاوتاً عظيماً حتى لا يتواءموا
 فوق بعض درجات الحادية عشر التنبيه على ان ذلك لا يكون الا بمشيئة الله
 الثانية عشر ان رفع الدرجات الذي لا يتناقض فيها هو رفعها بالعلم الثاني
 عشر انه ذكر ان كل عالم فوقه اعلم منه حتى يصل العلم الى الله سبحانه وتعالى
 قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاشهر يوسف في نفسه ولم يبد
 لهم قال ثم شررنا والله اعلم بما تصفون فيه مسايل الاولى ابطال
 قياس السبق الثانية ان تعير غيرك بدين قد فعلت اكبر منه غير صواب
 كما في قوله يسئلونك عن اشرار الحرام الاله الثالث كون المظلوم للمرضى بشي
 خفي يتعزى بعلم الله تعالى قالوا يا ايها العزيز ان ابا شيخنا كبر في اخذنا
 مكانه الى قوله انا اذ الظالمون فيه مسايل الاولى بيان مبالغة في
 حفظ اخاهم الثانية جواب يوسف يدل على ان السرقة تثبت بوجود المسروق
 عند رجل الثالث ان من وجب عليه الحد لو بذل غيره عنه لم يحل الرجوع الى رجل

ثبت انه ظالم بفعله واحدة الخامسة انهم عرفوا منه عليه السلام من
 العدل والاحسان فافهموا انه من المحسنين السادسة استشفاعه على غير
 ما فيه من انحصار الحميد السابعة المعارضة فانه عليه السلام لم يقل
 انه سارق الثامنة ابطال الاستدلال لاهل الحيل المحرمة فان هذا يدل
 على انه انما اخذ برضاه او بوجوب خاص التاسعة ان المظلوم يجوز له ان
 يعامل من ظلمه بما لا يحل ان يعامل به غيره العاشرة يدل على ان اهل
 مصر لم يعرفوا يعقوب معرفة تامة فلما استياسوا منه خالصوا
 قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم
 في يوسف فلن ارجع الارض حتى ياذن لي ابي ويحكم الله لي وهو خير الحاكمين
 ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا
 وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كنا فيها والعجرتي قبلنا فيها
 وانا الصادقون الى قوله انا اشكو ابني وجزني الى الله الاله في مسايل
 الاولى انهم بالغوا حتى استياسوا منه الثانية ثقل الامر عليهم كما فعل كبيرهم
 الثالث انه ذكر انه على هذه الحال الى ان ياذن له ابوهم ويحكم الله له
 فانه سبحانه يحكم لك او عليك الرابعة هذه المسئلة المحروية الى القائل
 الكلية وهو معرفة ان الله خير الحاكمين الخامسة الشهادة على الرجل
 بالسرقة اذ وجد المسروق عند السامع ان هذه شهادة يعلم كونهم

ما علموا الا القرينة السابعة لا اعتدوا بغير علم الغيب الثامنة الرجوع الى الخيرات
واهل الخير في الامور الخفية التاسعة تسمية المدينة قرية العاشرة
اتهام المشركين كما ذكر النعمان بن بشير الحارثي عشر التعزي بالعزم على
الصبر الجميل عند توالي المصائب الثانية عشر الرجوع الى الله في تفرج الكرب
الثالثة عشر هذه المسئلة الجزوية الى القاعدة الكلية لقوله انه
هو اعلم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من
الحزن فحظهم قالوا اتالله تفتو تذكر يوسف حتى تكون حرضا وتكون
من المالكين الاية فيه مسایل الاولى التي تولى عن مثل هؤلاء كما قال الرب
فتولى عنهم حتى حين وقوله يا اسفى على يوسف ان الكلام اذا لم يكن فيه جرح
لرسول في الشكر الثالثة ذكر الله تعالى كبر صيدته انه ابيضت عيناه من بكاء
وابتلي بسنين كثيرين الرابعة العبرة فيما ذكر كما قال الحسن لقد ابتلي بهذا
تلك المدة الطويلة وانه لاكرم اهل الارض على الله الخامسة تسمية السكاء
حزنه لانه نشى عنه السادسة وصفه بانه كظيم اي انه كاظم الحرام
المصيبه لا يشكوها السابعة معايتهم له على الحزن مع مصيبة
طال العهد بها الثامنة جوابهم له على الكلام وهو يدل على ان المشكوى
الى الله لا تنافي في الصبر بل هي مدوحة كما ذكر عن ايوب وهي المسئلة
الثامنة التاسعة اخبار الرجل خيئة الصالح اذا احتاج او انتفع

الاسم

او انتفع التاسع والاعشار في ذلك العاشم قوله واعلم من الله كالاتعلمون
كيف صار جوابهم الحادية عشر قيل معناه اعلم من صفات الله ورحمته و
لطفه ما لا تعلمون وقيل ان يوسف لم يميت الثانية عشر ان مثل هذا
في مثل هذا المقام ليس من الفخر كما قال صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم
ولا فخر يا بني اذهبوا فتحبسوا عن يوسف واخيه ولا تياسوا من روح
الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون فيه مسایل الاولى امره
لهم بالتعسس عن يوسف مع استبعادهم ذلك والتعسس بالبحث والطلب
الثانية نفهم عن الياس من روح الله الثالثة وهي العظيمة انه قد يقع
الياس من روح الله في مثل هذه القطيعة الرابعة اخباره بقدر هذا
الذنب بانه لا يصدر من مسلم بل يكون الامر كافر وروح الله رحمة
فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العز بن مسنا واهلنا الضرو جئنا بفضاعة
منجاة فاقول لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يحزي المتصدقين
قال اهل علم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك
لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد مر الله علينا انه من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا اتالله لقد اشكر الله علينا وان كنا
قال لا تنسب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي
فالقوم على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين

في مسائل اولي قولهم مسنا اهلنا الضمان الخبال من الشكوى
 لا نديم الثانية ما ابتلى الله به اهل هذا البيت من الجوع المضروهم اكرم
 اهل الارض على الله الثالثة ذكرهم قدر السلعة التي معهم انها ناقصة
 من يه وليس هذا من انذر راء النعمة المذمومة الرابعة سوا لهم
 عند الحاجة فيدل على ان هذا السؤال في مثل هذا الحال لا يديم الخامسة
 سوا لهم صدقة فيدل على انها غير محترمة عليهم السادسة من هذه
 المسئلة الجزئية الى القاعدة الكلية وهي السابعة ان الله يجزي المتصدقين
 الثامنة قوله هل علمتم اليه يدل على ان مثل هذا التقريع ليس غدي
 التاسعة انه عليه السلام ذكر في التقريع ما يهونه عليهم العاشرة
 استنبأهم انه يوسف مع رؤيتهم له وذكر الاستبعاد هم ذلك
 الحادية عشر قوله انا يوسف وهذا اخي يدل على انهم فعلوا ما خفيه
 ما لا يحسن قوله قد من الله علينا اسناد النعمة الى مسديها في مثل
 هذا الوطن وهي الثانية عشر والثالثة عشر هذه المسئلة الجزئية
 الى القاعدة الكلية وهي قوله من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر
 المحسنين الرابعة عشر الجمع بين التقوى والايمان ومعرفة الايمان ومعرفة
 الفرق بينهما الخامسة عشر انه من جمع بينهما فهو من المحسنين السادسة عشر
 قولهم تالله اقد ثرك الله علينا اقروا باثنيتين فحل الله مع يوسف

رفعهم

وفعلهم مع النفس نعم السابعة عشر انتظر الله له هذا الانتصار العظيم
 الثامنة عشر اذ لاله اياهم هذا الاذلال العجيب التاسعة عشر قوله لا
 تنريبت عليكم اليوم اي لا تعيد عليكم يعني في عفوت ومن عفوي ان لا اذكركم
 ذنبيكم بعد اليوم العشرون استغفارهم لما غفروا لهم حقها سال الله لهم المغفرة
 الحادية والعشرون ردهم المسئلة الجزئية الى القاعدة الكلية وهي
 الثانية والعشرون الثالثة والعشرون صدق القلب بان الله ارحم
 الراحمين الرابعة والعشرون ان الذي خافوا منه واستند عليهم حتى فعلوا
 باخبرهم ما فعلوا لعله انه عليهم مضره كبيرة وهو كون يوسف ارفع
 منهم صار اكبر المصالح لهم في دنياهم ودينهم بينه الخامسة والعشرون
 وهي قوله اذهبوا بقميصي هذا الاية ذكر انه قميصه يطير حين يزل على
 ابراهيم حين بقي في النار فلما ولد اخو جعله عليه فجعله اسحق على يعقوب
 فجعله يعقوب على يوسف ونسبه اخوته لما القوه في البئر من هم
 ان يذهبوا به فيلقوه على وجهه يعقوب ليرتد اليه رصه
 السادسة والعشرون ما جعله الله من الاسباب الباطنة في بعض
 مخلوقاته السابعة والعشرون ان التبرك بذلك وامساكه والتداوي
 به ليس من الشرك كما كافى ابا ثار النبي صلى الله عليه وسلم بل ذلك من مطلوب
 الثامنة والعشرون انه امرهم بالاثبات باهليهم كلامه والانتقال عند

لعله
 وظنوا

فأعطاهم الله هذا الخبز والفرج من السدة بسبب ارتفاع الذي كرهوه كراهة
سديدة ولما فصلت العير قال أبوهم اني لأجد مريح يوسف لولا ان تفقدون
قالوا تالله انك لفي ضلالا قديم فلما ارى البشير القاه على وجهه فارتد
بصير وقال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا لا تتغفروا لنا
ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ذنوبكم انه هو الغفور الرحيم
فيه مسأيل الاولى كونه اذ ذكر المريح من مكان بعيد الثانية انه عرف مريح
يوسف قيل انه عرف مريح القميص وان لم يكن مع يوسف الثالثة قوله لولا
تفقدون والفقد ذهاب العقل ففيه الاخبار بما يعلم ان المخبر يكذب
ان كان في ذلك مصلحة الرابعة قوله صرنا لله انك لفي ضلالا قديم
لا ينبغي لمن حدث غريب ان يغضب اذا كذب او ستم الخامسة
الاية في رد بصيرة عليه بسبب القاء القميص السادسة تقرير
لهم ما اكبروا من تفصيل القاعدة الكلية السابعة طلبهم الاستغفار
من المظلوم ودعاه لمن طلب ذلك منه الثامنة الاعتراف منهم
بالذنب العاشر رد هذه المسئلة الجوزية الى القاعدة الكلية
ولما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء
الله امنين ورفع ابويه على العرش وخر له سجدا وقال يا ابي
هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلناك لي حقا وقدا حسن بي

اذ

٤١
اذا خرجني من السجن وجاءكم من البعد ومن بعد ان نزع الشيطان
سيني وبين اخوتي الح الكلام فيه مسأيل الاولى كانهم لما دخلوا على يوسف
اوى اليه ابويه كما اوى اليه اخاه يدل على انه لم يفقد ذلك باخوته
الثانية قوله لهم ادخلوا مصر ان شاء الله الاية الثالثة تعليقه ذلك
بالمسئلة الرابعة رفع ابويه الخامسة سجودهم كلام له السادسة
قوله لا يبيد هذا تاويل رؤياي من قبل السابعة شكر نعمة الله عليه حيث
جعلها حقا الثامنة شكر نعمة الله في اخراجه من السجن التاسعة شكر
نعمة الله في ثيابه باهله من البعد والعاشر شكر نعمة الله انه بعد ما نزع
الشيطان بينهم صير الله العاقبة الى خير ولم يضرهم نزع الشيطان الحادية
عشرة هذه المسئلة الجوزية الى القاعدة الكلية وهي ان تبارك وتعالى
لطيف لما يشاء فلذلك جرى ما جرى وهي الثانية عشرة والثالثة عشرة
ذلك الى القاعدة الكلية ايضا انه هو العليم الحكيم وهي الرابعة عشرة الخامسة
عشر كونه عليه السلام في قوله اخرجني من السجن ولم يقل من الحب السادسة
عشر كونه في قوله نزع ولم يقل بعد ما ظلموني السابعة عشرة اخراج الله
من البعد ونعمة شكر ففيه فضل الحاضرة على البادية الثامنة عشرة دعاه
بهذا الدعاء وهو في غاية نعيم الدنيا التاسعة عشرة شكر نعمة الملك العرشون
شكر نعمة التعبير الحادية عشرة ونشأه على ربه بانه خاطر السموات

في الجنة كاهل الكتاب والمشكرين فوافوا وانكروها كالحسن فالتك الذي
 اوقع الله بين خالف الرسل الذي يسمعون وشاهدوه حجة عليهم الثامنة الرد عليهم
 في قولهم ولا يكلمنا الله ونخون ذلك لان الرسل ما اتوا الا باسمه بالوحي التاسع
 انهم كلهم رجال ففيه الرد على من يزعم ان في الجن رسلا وفي النساء العاشر
 قوله من اهل القرى ففيه الرد على من اتفه من اهل القرى او فضل البدو
 او ساسهم بهم الحادية عشر استجبال الله اياهم حديث لم يسيروا في الارض
 فيعتبروا بمن قبلهم فدل على فهم ذلك مقدرا لهم الثانية عشر اخباره
 انه ما يعطي الله من اطاع الرسل خير مما اعطى يوسف وسليمان وايوب
 وغيرهم من عاقبة الطاعة ان سنة الله في الرسل ومن اتبعهم وكنته فيهم
 خالفهم في الدنيا قبل الاخرة من اظهر النبي للكفار الجاهل من لم يفهمها
 يقال له كيف زال عقلك حتى اذا استبأس الرسل ووطنوا انهم قد كذبوا
 جاءهم نصياني من نساء ولا يرد باسنا عن القوم المحبين لقد كان في قصصهم
 عبرة لاولي الالباب ما كان جديا يفتي ولكن تصديق الذي بينا وتفصيل
 كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فيه مسايلا الاولى تاخير نصرة الرسل
 حتى استبطاوا ولا يعجل الله للعجلة احد الثانية اذ اعرف ان هذا سنة
 فكيف يستعجل من يزعم انه متبع لهم كما قال صلى الله عليه وسلم يستجاب لحدكم
 ما لم يعجل الثالثة انما يقع في القلب من خواطر الشيطان لا يضر بل هو صريح
 الامانة

اذا كان مع الكراهة الرابعة ان العادة ان السدة اذا امتث و
 تضايقت جدا فهو علامات حضور الفرج الخامسة انه سبحانه ينجي
 من نسيان ولو كان مع المهلكين في المكان السادس انه اذا اجاء
 امر الله لم يقدر احد على دفعه من اهل السماء ولا من اهل الارض السابعة
 انه لا يظلم احد واند ذلك بسبب اجرامهم الثامنة الشاهد على قصص الرسل
 وان فيه عبرة التاسعة انما يقيم هذه العبرة مع وضوحها الا اولها الثانية
 العاشر تقرضه سبحانه بالاحاديث المفترية وايقال الاكثر عليها
 واشترى الكتب المصنفة بغالي الامان وتكر من استغل بها وطنه انه
 افضل من يشتغل بها وزعمه انها من العلوم الجلييلة ومع هذا معرض
 عن قصص الانبياء مستحق لها زاعم انها علم الجاهل الحادية عشر انه من اكراماته
 تصديق لما بين يديه من العلوم التي جاءت بها الرسل التي هي العلم النافع
 في الحقيقة الثانية عشر ان هذا فيه تفصيل كل شيء يحتاج اليه ففيه العلم
 النافع وفيه الاحاطة بالعلوم الكثيرة ومع هذا يفصلها اي بينها الثانية
 عشر هدي يعينهم به من الضلال الثالثة عشر انه رحمة يعصم به من الخطية
 فلا يضل من اتبعه ولا يفتقر الى رابعة عشر ان هذا ليس لحد بل لقوم
 مخصوصين الخامسة عشر ان سبب ذلك الايمان ففيه شاهد لقوله من
 عمل بما علم او علم الله علم ما لا يعلم والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام

الكامل الشامل على خلائق الله تعالى في الدنيا والآخرة
 قال الشيخ محمد بن عبد الله بن يوسف في هذا الكتاب مستنبط من
 الأولى فيها الترغيب في القرآن يجمع بين الوصفين الثاني وصف بالبيان
 الثالث معنى الكتاب المعروف بالآلاف واللام الرابعة معنى القرآن **الثاني**
 فيها الرد على الخوارج الثاني الرد على المعتزلة الثالثة النظر في العواقب
 الرابعة عدم الاعتداد بحال الحاضر الخامسة انبأت عذاب القبر
الثالث تعزية المؤمنين عما هم فيه من النعيم الثاني ان الاعتقاد بذلك
 من وصف الكفار الثالث ان الامل سبب ترك الحق الرابع ان ذلك ادنى
 وصفهم الخامسة الوعيد **الرابعة** فيها المائة العظيمة
 الباهرة وهي اهلاك القرى المكذبة الثانية ان ذلك باجل لا يتقدم
 ولا يستعمل الله لعجلة احد الثالث التعزية الرابعة انه اذا جاء
 لا يخرج لحظة ففيه الوعيد **الخامسة** **والامثان** بعدها فيها ان الذكر
 هو القرآن الثاني كلامهم على سبيل الاستدلال الثالث وصفهم اكل
 الناس عندهم بالجنون **الرابعة** ان الذي دلم على جنونه عدم اتيانه
 بالملائكة الخامسة عدم تصريحهم بالعتايب بل تعلموا بتكذيبه
 السادسة انه سبحانه لا ينزل الملائكة لمثل ذلك **السابعة** انه لا ينزلهم
 الا بالحق **الثامنة** انهم سئلوا شيئا لواجبهم اليه هلكوا **العاشرة** ان الذكر

بالنفس
 فيمنع
 القبر
 فيمنع
 بالنفس

هو القرآن الحادية عشر حفظ الله ايها العبد المذنب والنجس المذنب
 ذلك الحفظ اية كافية انزال الملائكة **الثامنة** وثلاث بعدها
 فيها ان الرسالة عمت بني آدم لتادية هذا الخبر المالحج مع انقيادهم
 للكذابين الثانية لم يكن لهم امتناع والتكذيب حتى استهزوا **الثالثة**
 ان ذلك سبب اجرام الله لهم **الرابعة** الايمان بالقدر الخامسة ان العقوبة
 للذنب تكون بذنب الكبرية السادسة ذكر الاية الكبرى وهي هلاك امم
 لا يحصيهم الا الله **السابعة** ان مع هذا الامر قاطع لم ينفع امم واحدة
الثامنة خبر الصادق انهم لو جاء بهم اية ملجئة لم يؤمنوا **التاسعة** ان
 مع هذا العتو العظيم يعتذرون تشكيروا وسجدا ولم يصيروا بالحق
 ولكن باطل **الثالثة عشر** **واربع** بعدها ما جعل الله في البروج من
 الايات سواء قيل انها النجوم او الكبار منها الثانية تزيين السماء **الثالثة**
 حفظها من الشياطين **الرابعة** ذكر الاستراق **الرابعة** ذكر عقوبته
الخامسة مد الارض السادسة الرواسي **السابعة** انبأت النيات
الثامنة كثرة وكونه من كل شيء **التاسعة** كونها موزونا **العاشرة**
 ذكر المعاش الحادية عشر ذكر الانعام الثانية عشر كونها لا تنزقهم مع كونهم
 لنا **الرابعة** عشر فيها كل شيء خزائنه عند الخامسة عشر انزاله بقدر معلوم
الثامنة عشر وثلاث بعدها فيها ذكر انعامه بارسال الرسل

الثانية ما خلف السحاب والشجر الثالثة انزال الماء من السماء الرابعة
 تسهيل تناوله الخامسة عجزهم عن خبثه السادسة تفريده بالاحياء
 ولا ماته السابعة انه الوارث الثامنة علمه بالمقدم والمتاخر
 في الزمان وفي الطاعة التاسعة تفريده بحشر جميع العاشرة ذكر حكمه وعلمه
 في ذلك **الثانية والعشرون وتسع عشر بعد** ما فيها ذكر المادة التي
 خلق منها ادم الثانية ذكر المادة التي خلق منها ابليس الثالثة اخبار الله
 للملائكة بمادته وانه بشر الرابعة انه سواه الخامسة انه نفخ فيه من روحه
 السادسة ان السجدة لادم السابعة انها سجدة وقوع الثامنة انهم
 سجدوا وكلمهم لم يستثنى منهم الا ابليس التاسعة الدليل على شدة عيبه
 انه لم يدخل مع هذا الجمع ولم يتكلم الا هو العاشرة انه اسماه ابليس من ذلك
 الوقت الحادية عشر تخلف الانسان عن العمل الصالح وحده اكره قوله
 ما لا لا تكون مع الساجدين الثانية عشر عذره باصله وبكونه بشر
 الثالثة عشر علم الملائكة بالدعوى قبل خلق بني ادم الرابعة عشر لا يسمي
 من اتباعه ولو عصى لقوله الامن تبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم
 لجمعين الخامسة عشر كل من تبعه فهو غاوي السادسة عشر التنويلية
 بادم قبل خلقه السابعة عشر وقوع ما اخبر الله به من قوله الى يوم الدين
 لانه لم يثبت الثامنة عشر كونه رجيماً التاسعة عشر من ساكني الجنة
 العشرون

العشرون خلق الجنة والنا قبل ذلك الوقت **الثانية والاربعون**
بعدها فيها وعد اهل التقوى الثانية ما يقال لهم عند دخولها الثالثة
 الغل الذي بينهم لا يخرج من تقوى الرابعة ان من يقيم اهل الجنة الاخوان
 الصافية الخامسة التنبيه على عيوب الدنيا وهو نصب والاخراج
 السادسة امره بسوله بتعليم عباده بهذه المسئلة السابعة انه صلى
 الله عليه وسلم اخبرهم ان المؤمن لو يعلم ما عند من العقوبة في الثامنة
 والرحمة وصف بها نفسه واما العذاب الاليم فوصف به عذابه التاسعة
 تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل وتعريف العذاب العاشر وجوب
 تعلم هذه المسئلة على المؤمن **الثامنة والاربعون واولها**
بعدها فيها امره بسوله بتعليم عباده بالقصة فدل على شدة عيبه
 اليها الثانية تسمية الملائكة اضيافا الثالثة تشريفهم عليهم
 بضيافتهم الرابعة الخامسة قولهم سلاما استدلال على اجرائه في السلام
 الخامسة جولة مخاطبة الاضياف بمثل هذا عند الحاجة السابعة
 ان مثل هذا الخوف لا يديم السابعة ان السارة بالسلام ويكون علم الثامنة
 ان استبعاد مثل هذا من القنوط التاسعة انه مظنة القنوط القنوط
 فلا تكن من القانطين العاشرة مثل هذا لا يخرج من التوكل الحادية عشر
 لا يخرج من معرفة قدر الله الثانية عشر معرفة كبر القنوط الثالثة عشر معرفة

عليه السلام ان البشارة ليست حاجتهم وحدها الرابعة عشر نعم الله
 لم يخالف السادس عشر معرفة التوحيد من قصده امره لوط السابعة عشر
 لم يعرفهم لوط اول مرة السابعة عشر معرفة جواز قول مثل هذا لا ينافي
 عند الحاجة الثامنة عشر معرفة انه خوفهم عقوبة الدنيا لقوله بما
 كانوا فيه يتروكون التاسعة عشر معرفة ان التاكيد وتكرير المسألة على
 الطالب ليس نقصا في حقه لقوله بعد واثبتنا بالحق وانما اصابنا
العشرون ان اليقين يتفاضل حتى في حق الانبياء بوضوح ما تقدم
 من قولهم فيسرك بالحق الاله الحادية والعشرون معرفة الامر بالمعجزة
 الثانية والعشرون تفضيله عليه السلام بالمعجزة مرتين الثالثة
والعشرون معرفة انهم او مروا بها الى مكان معين الرابعة والعشرون
 معرفة قدر كونه اخر الوقت في السفر كما كان صلى الله عليه وسلم يتخلف في اخرهم
الخامسة والعشرون عدم كراهته على عدله الله لقوله ولا يلقى منكم احدا
السادس والعشرون معرفة اخبا ان هذا قضي فلا مرجع فيه كما اخبر
 ابراهيم عليه السلام السابعة والعشرون معرفة قرب وقت الثامنة
والعشرون معرفة الامر العظيم وهو فرج الانسان بالعلم هلاكه
التاسعة والعشرون قوله ان هؤلاء ضيفي الي يد على توقيهم اياتهم
 بوضوح قولهم ولم ننهد الثلاثون ان طلب الاستغفار وفوقه الفضيحة من الانبياء

الحال

الحادية والثلاثون كونها ناصر بالتقوى ولو افجر الناس الثانية والثلاثون
 خوف الخزي الثالثة والثلاثون شدة مدافعته عن ضيفه بعرضاته
الرابعة والثلاثون كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسم بحجائه الخامسة
والثلاثون تامل ما اخبر الله به من سكن الشهوة السابعة والثلاثون
 الجمع بين قلبه وامطار الحجارة السادسة والثلاثون معرفة تنبيه الله
 على هذه الاله الثامنة والثلاثون توضيح الاية بكونها على الطرق التاسعة
والثلاثون تخصيص المؤمنين الاربعون توضيح الاية بكونها على الطرق
الحادية والاربعون اقامتها الثانية والاربعون الاية التي في اصحاب
 الائمة الرابعة والاربعون توضيح الاية بكونها على الطرق الخامسة
والاربعون ذكر السبب وانهم ظلمهم السادسة والاربعون ذنب
 اصحاب الحجر السابعة والاربعون ان من كذب رسولا فقد كذب الله
الثامنة والاربعون ذكر انعامه عليهم بالاية التاسعة والاربعون
 ذكر ما عاينوا به من الاعراض الثامنة والاربعون ما عطا من القوة
 حتى تخشوا الجبال بيوتا التاسعة والاربعون منهم الخمسون ذكر عقوبتهم
 وهي اخذ الصلحة صباحا الحادية والخمسون ان ذلك العطا الذي غرهم
 ما اغنى عنهم وقت البلاء كما اغنت الاعمال الصالحة عن اهلها الثانية والسبعون
 ومع بعدها فيها التنبيه على تنزيهه عن مضاد الحكمة الثانية كونه ماحلق

الثانية والسبعون

ذلك الا الحق ففيه اثبات الحكمة الثالثة ان من الحكمة في ذلك الايمان به وقبوله
الرابعة الايمان باتيان الساعة الخامسة ان العلم باتيانها ففيه تعزية
المظلوم السامعه ان العلم بكونه الخلاق العليم في تعزية ايضا السامعه
ان فيه الوعيد للظالم الثامنة المنة بايتاء السبع المثاني والقران العظيم
ففيه تعزية عما اصابه وعما صرف عنه التاسعة تحفية عن مد العيون
الى دنياهم العاشرة كون ذلك من نتائج ذلك الاتيا الحادية عشر تحفية
عن الحزن عليهم ولو كانوا الملائكة الثانية عشر امره بحفظ الجناح المبرق
ولو كان عندهم حقيرة الثالثة عشر قوله لهم اني انا النذير المبين واني
هذه الكلمة من التاكيد الرابعة عشر ذكر اياته في انتقامهم منهم الخامسة
مرجاء المؤمنين اذا نظر الى ذلك السامعه عشر وصفهم بآيات قسام ففيه
جدد في الباطل السابعة عشر وصفهم اقران بهذه الصفة ففيه
الجرأة وفيه وضوح ضلالهم الثامنة عشر الاقسام على الامم العظيمة
التاسعة عشر معرفة لا اله الا الله عمل العشرة ان ذلك شرع لكل **المائة**
واربع بعدها الى آخر السورة فيها ان الصدع فيه زيادة على الانذار
الثانية انا سحرة الثالثة جمعة بين ذلك وبين الاعراض عنهم الرابعة ذكر الآيات
في تلك الكفاية الخامسة في ذلك تسبيح على الصدع والتوكل السابعة وصفهم
بالاخذين بما لا يستهزوا السابعة وصفهم بالشرك الثامنة ذكر انهم
يجعلون

٤٧
يجعلون مع الله فلم يتركوا التاسعة تقيح ذلك في جعلهم معه ذلك كاننا
من كان العاشرة الوعيد الحادية عشر لا نناقضه الا ما بالقوله سوف يعلمون
الثانية عشر تعزيتة بعلم الله الثالثة عشر تنبيهه على الدواعي الرابعة عشر
ان ذلك يجمع بين التسبيح والحمد الخامسة عشر تنبيهه على السجود مع ما
تقدم هو الدواعي السادسة عشر امره بالخروج من بيته على ذلك بتذكير عباد الله
الساجدين وكوهم منهم السابعة عشر ختمه السورة بهذه المسئلة
الكبرى **سورة النحل قوله اني امر الله**
الذي يفصل بين المؤمنين والمشركين فسر المنصور في الدنيا وبالقيمة
ففيها اتيانه بصيغة الماضي للتحقيق والبشارة والنداء الثانية
النهى عن الاستعجال به الثالثة تسبيحه نفسه وتعاليه عن شركهم
ففيه التنبيه على عظمتهم فبجه لكونه مسببة له **الاولى** فيها تنزيه الملائكة
الثانية تسمية المنزل روحا لكونه يحيي القلوب الثالثة ان ذلك الموضع
من امره الرابعة ان التخصيص بمن ينزل عليه بمشيئته لا بالاقتراع
الخامسة ان التخصيص بمن كان من جملة عباد السامعه ذكر الحكمة
في هذا وهو انذار الخلق عن الشرك السابعة انه اذا ثبت ذلك فمخصوصه
بالتقوى لكونه المتفرد بالضر والنفع **الثانية** فيها الاستدلال بخلق السموات
والارض الثانية انه الحق الثالثة ذكر تعاليه عن شركهم ذكر عند الخلق

وعند الوعد بالفضل **الثالث** في الاستدلال بخلاف الانسان ذكر ولا
 الخلق العام من الخاص **الثاني** كونه من نطفة **الثالث** صيرورته الى هذه
 الحال بعد تلك الحال وهو تفضيله بالعقل والبيان **الرابع** على تفسير **هذا**
 ذكر هذا الكفر بعد ما اعطاه من النعمة وبين له من القدر **الرابع** **والايتان**
بعد في الاستدلال بخلق الانعام على اختلافها **الثاني** ان ذكرنا
الثالث التنبيه على ما فيها من مصالح منها الدفئ والاكل وحرارة
 البارد وغير ذلك من المنافع **الرابع** التنبيه على افرجه وجمته **بنا السابعة**
 ذكر الخيل والبغال والحمير في الاستدلال **الثاني** ذكر نعمته ان الحكمة في ذلك
 لركوبنا **الثالث** من نعمة لنا **الرابع** التنبيه على خلق ملائكة **الثامنة**
 فيها ان السبل منها قاصد **الثاني** انه يوصل الى الله **الثالث** ان منها
 جابر فيدل على الطلب والنظر **الرابع** ذكر القدر بعد ما ذكر الشرح **التاسعة**
والعاشرة في الاستدلال بانزال المطر **الثاني** التنبيه على ان غيظه لا
 يقدر عليه **الثالث** التنبيه على النعمة بقوله لكم **الرابع** ما يحصل به من **المشايخ**
 والمرعى **الخامسة** انبات الزرع والاشجار خاصة **السادسة** من كل الثمرات
السابعة ان ذلك الانبات لنا **الثامنة** ذكر ان في هذه الايات **التاسعة**
 كونه مخصوصة بالتفكير **الحادية عشر** في الاستدلال بخلق الليل والنهار
 والعلو **الثاني** ان تسخيرها لنا **الثالث** قوله مسخرات باسم **الرابع**
 ذكر

٤٦
 ذكر الايات في ذلك **الخامسة** انها مخصوصة بالذين يعقلون **الثانية عشر**
 الاستدلال بخلق ما في الارض لنا على كثرة واختلافه **الثاني** ذكر النعمة في
 كونه لنا **الثالث** ذكر الايات في ذلك **الرابع** تخصيص المتفكرين بفهمها
الثالثة عشر لتسخير البحر **الثاني** انه قد في فعله لا غير **الثالث** التنبيه
 على ما فيه من مصلحة من كل اللحم طري واستخراج الحلية ولبسها وحرمان
 الفلك فيه والابتغاء من فضل **الرابع** ان الحكمة في ذلك ليستخرج منكم
 الشكر في هذه الامور التي فيها الايات والتعم **الرابعة عشر** **الاستدلال**
 بخلق الجبال **الثاني** ذكر الحكمة **الثالث** ذكر الانوار **الرابع** ذكر السبل
الخامسة ذكر الحكمة وهي الاهتداء **السادسة** ذكر الحكمة **السابعة** وهي
 العلامات فاجال علاماتها **الثاني** ذكر حكمة **الثالث** وهي الاهتداء بالنجوم في
 الليل **الخامسة عشر** ذكر الليل القاطع البديهي الفطري الضروري
الثاني دعاؤهم الى التذكر **الثالث** اني باستفهام **الرابع** ولكن امتثال
 التذكر وهو قول وما يتذكر **السادس** ينبى **الرابع** دعاؤهم الى الطاعة
 بذكر نعمته وانها على الاجمال وانها لا تحصى **الخامسة** ختمه **الاية** **السادس**
السادس عشر ذكر سعة علمه واحاطته بالسر **الثاني** ان الذين **يعنون**
 غير له لمقدرة ولا لهم علم فلا يخلقون شيئا ولا يدرون متى يبعثون
الثالث انهم اموات غير احياء **السابعة عشر** ذكر توحيد الالهية **الثاني**

انه مع تكاثر هذه الأدلة ووضوحها انكرته قلوب هؤلاء الثالثة ان
سببه عدم الايمان بالاخرة لا خفاء الادلة الرابعة ان الشرك وعدا لها
بلاخرة متلازمان الخامسة انهم مع هذا الجهل العظيم الذي لا احسن
منه متكبرون الساكسة جمعوا بين الانكار والاعتكبار السابعة
ذكر علمهم وعلايتهم وهو صريح في التوحيد لئلا يمانه كونه لا يستكين
الثامنة عشر ذكر وصفهم اعظم نعمته جاءتهم من الله الثانية اقرهم بالزينة
الثالثة ذكر عاقبة ذلك الرابعة ذكر جهلهم او ذلهم من اضلوا الخامسة انهم
جهال ولو ظن لا يتابع غيره السابعة تقييد القول في الجدة التاسعة عشر
واربع آيات بعد هذا ذكر ما فعل من قبلهم لما كروا الثانية انه اتاه من
الثالثة انهم خرم عليهم الذي ينووا الرابعة انهم من فوقهم الخامسة
اثنان العذاب من طرق لم يعلموا السادسة السابعة الخزي يوم القيمة السابعة
هذا العذاب السديد الثامنة ما فيه من قبح الشرك التاسعة ما فيه
من قسوة المشرك بالشرك العاشرة مستأفهم الله واوليائه الحادية
ذكر ان ذلك لاجل الشرك الثانية عشر ما فيه من تعزية المؤمن وتبشير
الثالثة عشر العلم في الاخرة الرابعة عشر جمع بين الخزي والسوء الحادي
عشر كونه على من كفر بالسكسة عشر ذكر موعدهم على هذا السابعة عشر
كونهم ماضون الا انفسهم الثامنة عشر كون ملك الموت له اعوان يتفوقون

كونهم

كونهم اتوا السلم حين لا ينفعهم العشر تفسير ذلك بقولهم ما كنا نعمل من سوء
الحادية والعشرون جوابهم الثانية والعشرون عقابهم الثالثة والعشرون
ان هؤلاء اهل الاولب والرابعة والعشرون عظمة الكبرياء الله السابعة
والعشرون وايه بعد هذا الموعظة عن التشويق الثانية الفرق بين اتيان
الملائكة وامر الله الثالثة ان هذا كفعل من قبلهم الرابعة تنزيهه
سجانه عن ظلم الخامسة اثبات ظلمهم لانفسهم السادسة ان علمهم
هو الذي اصابهم السابعة كون الذي لم يهن ولا جاقهم الثامنة عشر
ان الاحتجاج بالقدس كلام الكفار الثانية عشر اعترافهم انهم يعبدون
مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عندك الثالثة اعترافهم انهم يحرمون
مع نزعهم انهم يتقربون به اليه الرابعة ذكر سجانه ان هذا كقول
المتقدمين الخامسة ذكر الواجب على الرسل التاسعة والعشرون
عموم الرسال لكل امة الثانية ان كل امة لها رسول يخبرها الثالثة ان
بعثته لكل لاجل هاتين الكلمتين الرابعة انه لا بد مع الاسماء من النفي
الخامسة ذكر الاولي بلاضافة اليه السادسة ذكر قبح الشرك والسوء الحادي
السابعة انهم افترقوا الثامنة ان من اعطى خيرا من الله اعطاه
التاسعة ان الضلالة حقت على الظالمين العاشرة ذكر الامر بالسيرة في الا
لاجل التفريق عاقبتهم الحادية عشر ذكر ان رسول لا يجدي على من اضل الله

الرابعة والعشرون وايه بعد هذا
قوله المتقين في المنزل الثانية
الوعد بحسن الدنيا الثانية ان
عصاة الاخرة خير من الراب
لها دار المتقين الخامسة
صفها بهذه الصفة العظمى
السادسة ان الرابطة
يوصف الله به في صفه الثاني
الابعود عنه بحاله عند الوفاة
وما يقال لهم

الثالثة عشر من اصرين **الثلاثون** كونهم لقيسون بالله كذا نية
ان القسم بالله عندهم اجل من القسم بالله كذا نية اجابهم ربي
ما يعلمون الرابع كون هذا على نفي ما قامت الادلة الواضحة على بؤته
الخامسة تاليهم على الله ان لا يفعل السالكين من عليمهم بقوله لي
السابعة من هذه لا يخلف الميعاد **الثامنة** انه جعل في الدنيا كذا نية
اخيار ان السواد الاعظم لا يعلمون العاشرة ذكر الحكمة في ذلك وهي
تبليغهم لهم باختلاف افعاله ومعرفة الكافرين انهم اهل الكذب لا خصوصهم
الحادية عشر ذكر تعظيم قدرته وعلى يقينهم وهم نفوا لما نظروا الى عظمة
الامر ولم يعرفوا عظمة الله **الثانية** **الثلاثون** ذكر الحجج **الثانية**
ذكر نية اهلها **الثالثة** ذكر الظلم الذي اصابهم وصبروا الرابع ذكر
الوعيد بحسنة الدنيا **الخامسة** ان امر الاخوة اعظم كسالكه ان
هذا الخيال العظيم لا يعلم الاكثر ولو علموا لا استبقوا اليه **السابعة**
وصفهم بالصبر **الثامنة** وصفهم بالتوكل **السابعة** **الثلاثون**
ذكر الحجج الداعية لانكارهم لرسالة البشر مع تسليمهم بنبوة المتقدمين
الثانية ان الامساح بالوحي **الثالثة** ان هذا مسلم عند كل من عرف
العلم النازل من الله الرابع تبينه ايجال انه لا يغفل عنه يمكن التساؤل
الخامسة ان كل رسول جال اجني فيهم ولا اني السالكين من كل رسول

الامر

لا يرسل الا بيينا **السابعة** لا يرسل الا و معه كذا **الثامنة** ذكر الحكمة في انزال
القران على محمد وانها لبيان المنزل ولتذكيرهم **التاسعة** تسمية الذكر
الثامنة **والثلاثون** ذكر مكر الشياطين **الثانية** انهم مستحقون لتجليل العقوبة
الثالثة كيف استوانه الرابع ذكر انواع العذاب **الرابعة** **الخامسة**
انهم لا يعجزون بعد ذكر الثالث **السابعة** ذكر الرفعة والحرمة بعد الرابع
التاسعة **والثلاثون** **والايات** **بعدها** فيها ذكر الاية التي في الخلق
الثانية تقرير عدم رؤيتهم ذلك مع وضوحه **الثالثة** تفيي الظلال
يعينا في ثمانية **الرابعة** يحويهم لله **الخامسة** حال الدخول **السابعة** كس
جميع دواب السماء والارض **السابعة** سجود جميع الملائكة **الثامنة**
عدم استجبارهم مع كفرهم **التاسعة** مع ذلك خوفهم منه **العاشرة** ذكر
الفوقية **الحادية عشر** ذكر كونهم مع ذلك الخوف كاطي الاتقياء فيما امروا به
الثانية **والاربعون** **النهى** عن اتجاهاين **الثانية** بيان ان الاله واحد
الثالثة بيان ان من لوازم ذلك افراجه بالرهبة **الرابعة** الاستدلال على ذلك
بملك السموات والارض **الخامسة** الاستدلال بان دينه واصب كسالكه
الانكار عليهم في تقوى غيبه مع هذه الادلة **الثالثة** **والاربعون**
فيها التذكير بان كل ما بنا من نعمة فهو المتقرب بها **الثانية** اللجوء اليه وحده
اذ انزل الضرر بالحق **الثالثة** فعلمهم باليقين بعد كسفته وبعد اخلاص

الرابعة ذكر عاقبة فعلهم انه انفق النعم الخامسة ذكر العاقبة الثانية وهي
التمتع السادسة الوعيد **السابعة والاربعون** جعلهم حقاً من الذي
اعطاهم الله لغير الثانية انهم لا يعلمون الثالثة الوعيد الرابعة انه
بالقسم **الثامنة والاربعون** جعلهم لله الاوكس الثانية جعلهم
لانفسهم الاعلى الثالثة اذ ابسروا بما جعلوا لله جراتهم ما ذكر الرابع
انه استقر يتوارى الخامسة انه يتوردها وسك على هون ام يدسه
السادسة التسجيل على هذه مؤلف الحكم **الخمسون** ذكر ان مثل
السو لم يكن لا يوم من بالاخرة الثانية انبات المثل الاعلى لجهته الثالثة
ذكر عزته الرابعة ذكر حكمته **الحادية والخمسون** ذكر حمله الثانية ذكر
استحقاقهم الثالثة اهلان من كاذب له بسبب كبر الجرمية الرابعة ذكر
انهم مع ذلك لا يتكلم الخامسة ان التاخير الى اجل ستمى السادسة انه اذا جاء
لا يستأخرون سابعة السابعة انهم لا يمتدحون وقيله **الثانية مئتين**
ذكر فعلهم العجيب الثانية ذكر اغترارهم مع ذلك الثالثة ذكر الصواب فيما
يستحقون الرابعة انهم مفرطون **الثالثة والخمسون** القسم الثانية ذكر
انه ارسلهم الى ما ينفعهم الثالثة ذكر السبب الذي صدرهم الرابعة
ذكر كثر اليوم الخامسة الوعيد بغيره **الرابعة والخمسون**
ذكر الحكم في اثر الكفا عليه الثانية انهم في ذلك الثالثة انها ثلاثة انواع

لعله
لا يجل

السر

الاول عام والثالث والخاص الرابعة ذكر سبب الخصوص **الخامسة**
والخمسون ذكر الامية الشهيدين الثانية ان فيها اية الثالثة لقوم مخصوصين
الرابعة انهم اهل السمع **السادسة والخمسون** ذكر الاية في الانعام
باللين الثانية تفصيل الانعام **السابعة والخمسون** ذكر غرات النوعين
الثانية اتخاذ النوعين منها الثالثة ذكر الاية التي في ذكر الرابعة انها
لاهل العقل خاصة **الثامنة والخمسون** ذكر ان الهام من قسام الوحي
الثانية الهامها اتخاذ تلك البيوت من تلك الامكنة الثالثة الهامها
ما كولهما الرابع لو كسر سبيل ربهما الخامسة كونه ذللا السادسة خروج
تلك المشايخ من بطون السابعة اختلاف الموانع الثامنة ما فيه من الشفاء
التاسعة التي فيه العاشرة كونه المتفكرين **التاسعة والخمسون**
الاية في خلقهم الثانية توفيهم **الثالثة** ردم شاة الى ارض البحر كحيلة
يعلم من بعد علم شاة الخامسة علم السادسة قدرته **الستون**
تفصيلهم في كثر وقائهم ان المفضلين لا يرضون لانفسهم بهذا الخصوص
مع التساوي الثالثة استفهام الانكار **الحادية والستون** جعلوا المازي
من الانفس الثانية جعل منها بنين الثالثة حفة الرابعة كثر وقائهم
الخامسة استفهام الانكار في هذا الامر الباهر **الثانية والستون**
عبادة من لا يمدحها الثانية انهم لا يطعمون الثالثة النفي عن ضرب

الرابع

المثال الرابع التنبية على علمهم **الثالث والستون** **والقي** **عبد**
 فيهما المثالان العظيمان القاطعان **الخامسة والستون** ذكر تفرده
 بعلم الغيب **الثانية** ذكر امره الاخر **الثالث** ذكر قدرته على كل شيء فلا
 تسبقه شيئا **السادسة والستون** ذكر اخراجنا من البطون هكذا
الثانية وهب الايات **الثالث** ذكر مراده في ذلك **السابعة والستون**
 ذكر ايات الطير **الثانية** كيف لم يفهموها **الثالث** ان فيها ايات **الرابعة**
 لقوم مختصين **الثامنة والستون** ذكر السكن من البيوت **الثانية**
 جعل البيوت من جلود الانعام **الثالث** استخفا فينا طعننا واثام **الرابعة**
 من الصوف ولا وبارائنا **الخامسة** المتاع الى حين **الثامنة والستون**
 ذكر ما خلق **الثانية** الاكلان من الجبال **الثالث** سريال الحمر **الرابعة** سريال
 الباس **الخامسة** اتمام النعمة **السادسة** الحكمة في ذلك **السبعون**
والقي **عبد** ذكر الوعد **الثانية** التعزية **الثالث** التعليم ان ذلك ليس
الرابعة ذكر عليه **الخامسة** نعمته بالبيان **السادسة** العجائب وهو
 بين **الثامن** **السابعة** ان اكثرهم عدم القوة العملية **الحادية**
الثانية **والثاني** **عبد** ذكر بعثته **الثانية** ان من كل امه شهيد
الثالث تخلقه اسباب النجاة في الدنيا وهو الاذن والاحتساب **الرابعة**
 تخلقه **الثانية** **والثاني** **عبد** **السبعون** قوا المشركين لشركاءهم

الظلال

الثانية

الثانية معرفتهم مدعون من دون **الثالث** تكذيب معبودهم لهم **الرابعة**
 القاء السلم الى الله حينئذ **الخامسة** زوال الافتراء **الخامسة** **والسبعون**
 من جمع الكفر والصدق له ما ذكر **الثانية** ذكر الحكمة **السادسة** **والسبعون**
 ذكر بعض الشهداء في كل امه من انفسهم **الثانية** بعثته صلى الله عليه وسلم
 على امته **الثالث** تنزيل الكتاب عليه **الرابعة** بيان لكل شيء **الخامسة** كونه
 هدى **السادسة** كونه رحمة **السابعة** كونه بشري ليقوم مخصوصين
الثامنة كونه على السلام **السابعة** **والسبعون** الامر بالعدل
الثانية الامر بالاحسان **الثالث** الامر بالبر **الرابعة** امر المؤمنين
الخامسة النهي عن المنكر **السادسة** النهي عن البغي **السابعة** ذكر ان الامر
 والنهي موعظة **الثامنة** ذكر الحكمة في ذلك **الثانية** ان التذكير مستلزم
 للعمل **الثانية** **والسبعون** الامر بالوفاء بالعهد **الثانية** نسبته الى الله
الثالث النهي عن نقض الايمان بعد توحيدها **الرابعة** التنبية على ذلك
 بجعلهم الله كفيلة عليهم **الخامسة** الموعظة بعلمهم **السادسة**
والسبعون **الرابع** **عبد** **الثانية** عن مشايخهم في **الثانية** **الثانية** **الثانية**
 ذلك باتخاذ الايمان دخلا بينهم **الثالث** انه لا يكون امه ارضى من
الرابعة ذكر ان ذلك احتيارا **السادسة** منه سبحانه **الخامسة** وعظمتهم
 بالبيان لا اختلاف في ذلك اليوم **السادسة** انه لو شاء لجعلهم امه واحدة

السابعة بيان المشيئة الثانية لروح القدس في التأسيس على
 الجبرية العاشرة بواعث البسوة الحادية عشر في هذا خلا
 الثانية عشر ذكر العقوبة الثالثة عشر انما نزلت في الرابعة عشر ان ذلك مما
 صدق عن سبل الخاتمة في ذكر العذاب المهيمن السادسة عشر فيهم عن الاستل
 بالعهد من قبله السابعة عشر ذكر ان ما عندنا على الوفاء خير من ثمانية عشر
 ذكر ان من هذا فلهذا السابعة عشر ذكر بعض الخيرية وهو نفاذ هذا
 ويقابل العشر واعد الصابرين الحادية والعشرون ان ذلك ما ليس
الرابعة والثمانون الزام العمل بالامان وبالعكس الثانية ذكر الخزانة
 بالحياة الطيبة وما بعد الكبر وهو جزاءهم باحسان الله انه
 عام لمفعول ذكر كان او ان في الرابعة كتنبيه على طيب الحياة **الخامسة والثمانون**
والتي بعدها الامر بالاستعاذة من شيطان القراءات الثانية في القراءة
 غير المقروءة الثالثة التنبية على التوحيد الرابعة الاخبار لا سلطان
 له على هؤلاء الخامسة عطف التوكيد على الامان مع انه منه السادسة
 ان نفي سلطانهم عنهم لا ينافي في علمهم الاكتفاء بالاستعاذة السابعة
 اثبات سلطانهم على هؤلاء الثانية عطف توكيدهم على سركهم **الثامنة**
والثمانون ذكر النفس الثانية ذكر الفتنة به الثالثة جوبهم الرابعة
 سببه عدم العلم الخامسة ان روح القدس جبرئيل السابعة منه من ركب
 الرابع

السابعة انه لا ينافي كون الله نزل الثانية انه الحق التاسعة ذكر الحكمة
 وهي تثبت هؤلاء العاشرة ذكر الحكمة الاخرى انه هدى هؤلاء الحادية عشر
 ذكر الحكمة الاخرى انه يضيء لهم الثانية عشر مع الاسلام **الثامنة والثمانون**
 ذكر اقلهم الثانية ذكر علم به الثالثة بيان فساد افكارهم باوضح حجة
 الرابعة كرد على الاسعريه الخامسة لرد على من يزعم انه لا يمكن معرفته
التسعون ذكر عقوبة من لم يؤمن بآيات الله الثانية ان ذلك منعهم
 الخير الذي هو هداية وايصال الى وهو العذاب الثالث ان الهداية
 نعمة منه **الحادية والتسعون** تعظيم امر الكذب بكونه نيا في الايمان
 الثانية ان الايمان بآيات الله يستلزم العمل ومنه ترك الكذب الثالثة
 حصر الكذب فيمن لم يؤمن بآيات الله **الثانية والتسعون** **واربع بعد**
 ذكر تعظيم الكفر بعد الايمان الثانية استثناء المكرم المظلم من الثالثة
 ان كرمه من جميع بينهما بخلاف المكرم فقط الرابعة ان الردة المذكورة
 كلام او فعل من غير اعتقاد الخامسة انها تكون مع سدة المعرفة بالدين
 السادسة انها تكون مع سدة المعرفة بالباطل السابعة انها تكون مع
 محبة الدين الثامنة انها تكون مع بغض الباطل التاسعة انها تكون
 مع سدة الخوف العاشرة تكون ايضا مع سدة حاجته لمن يناله
 او لما يروج الحادية عشر كون من فعل ذلك كفر ولو هو افضل الاولياء

الثانية عشر يكفر ذلك ولو كان ببلد المسلمين تحت ايديهم الثالثة عشر
 من فعل ذلك فقد شرب بالافر صديرا ولو كره ذلك لانه لم يستثن الا من ذكر
 الرابعة عشر فيه ان يتصور انه مو من ولم يطعن الخامسة عشر ذكر العقوبة
 وهي نوحان السادسة عشر ذكر سبب تلك العقوبة وهي استغراب الدنيا علي
 الاخر لا مجرد الاعتقاد او الشك السابعة عشر ذكر سبب الاخر وهو من الصفا
 الثامنة عشر ذكر ان سبب فعلهم الطبع المذكور التاسعة عشر ذكر
 فيهم العشرون معرفة الخصال في الاخر فيهم الحادية والعشرون ذكر قبول
 توبة هؤلاء الثانية والعشرون ذكر صفة توبتهم وهي المحج والجهاد
 والظبر الثالثة والعشرون ذكر ان المغفرة لما صدر عنهم من الاعمال المذكورة
 السابعة والتسعون اتخيم ذكر اليوم الثانية ذكر الامر الهائل في كل
 الثالثة كشف السبب بقوله عن نفسها الرابعة توفيت كل نفس عما
 الخامسة نفي الظلم ولو عن لا شملها **الثامنة والتسعون والتي بعدها**
 ذكر ما اعطى القرية الثانية الفرق بين الامان والطمأنينة الثالثة اتيان
 الزوالها غدا الرابعة من كل مكان الخامسة ان النعمة باخرق العادة
 السادسة ان ترك الشكر له عقوبة عاجله السابعة ان العقوبة تأتي من
 لا يحتسب الثامنة ذكر الجمع بين هؤلاء العقوبتين التاسعة ان ذلك
 لباشر العاشرة كونه بجنيتهم الحادية عشر كون النعمة اتيهم ولم يطلبوها
 الثانية

الثانية عشر كونه منهم الثالثة عشر كونه مع هذا الرابعة عشر كون
 العدل انهم هذا السبب الخامسة عشر كونه في تلك الحالة ظالمين **المائة**
 قاعدة الشريعة ان الاصل الحل الثانية امرة بالشكر الثالثة تنبيهه على ذكر
 الغلو الرابعة ان كل حال فهو طيب الخامسة الشكر للنعمة من غير ان
 كونه من شروط العبادة الخاصة **الحادية بعد المائة** ذكر تحريم الدريع
 الثانية ذكر انما التي تفيد الحصر الثالثة الرخصة للمضطر الرابعة شروط
 ذلك الخامسة ختم الحكم بالصنفين **الثانية بعد المائة** تحميده عن التحليل
 والتحريم بلا علم الثانية ان ذكر وصف الكسفة الكذب الثالثة لام كي
 في قوله لتفترقوا الرابعة وعيد لفاعل الخامسة ازالة السبب بقوله
 متاع قليل **الثالثة بعد المائة** تحريمه على اليهود ما ذكر الثانية انه
 بسبب ظلمهم الثالثة تسمية ما حرم عليهم طيبا الرابعة تنزيه
 عن الظلم الخامسة ليات الظلم على من
 ذكر توبته عن العصاين الثانية قوله بجهالة الثانية ذكر الاصلاح
 مع التوبة الثالثة ذكر كبريوية له في اول الكلام واخرها الرابعة ختم الحكم
الخامسة بعد المائة ذكر تعظيمهم بما لا يعلم له نظير الثانية كونه اممة الثالثة قوته
 الرابعة كونه حنيفا الخامسة تنزيهه عن هذه الطائفة السادسة كونه شاكرا
 كونه اجتباها **الثامنة** هذا الى صراط مستقيم التاسعة اعطاه في الدنيا حسنة

الرابعة ان الاعداء المشبهين لا يجدون فيه مغزى بل ليس فيه الا ما يكسرهم
 وقوله لينذرنا ^{بشيء} من لدنه ذكر الفائدة في انزاله فذكر ثلاثا الاولى
 لينذر عذاب الله فيصير سببا للسلامة منه الثانية بشارته من انقاده بالحظ
 المذكور الثالثة لانذاره على الكلمة العظمى التي تفوقها من تفوه تقرها
 الى الله بتعظيم صاحبها الرابع الدليل ان كلامهم لم يصدر عن علم لانهم
 ولا هم قائلون الخامسة تعظيم الكلمة كما قال تكاد السموات تيفطن منه
 الاية الساكنة ان الكذب يسمى كذبا ويسمى صاحبه كاذبا ولو ظن انه
 صادق ويصير من اكبر الكذابين **المفتونين وقوله فلعنك يا خلع نفسك**
 اي قاتلها لسفاه على هلكتهم ففيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الشفقة عليهم وتسلية الله سبحانه له **وقوله انا جعلنا ما على الارض**
زينة لها فيه مسائل الاولى تسليته للمؤمنين اذ بر الثانيه ان التزين
 ليبين الا حسن عملا من غير الثالثه ان جميعا يصير صعيدا جزا اي لا يثبت فيه
وقوله ام حسبك ان تصحوا الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجبا يعني ان قصتهم
 مع كونها عجيبة فيها مسائل جليله اعظمها الدلالة على التوحيد وبطلان
 الشرك والدلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم ومن قبله والدلالة على اليقظة
 الاخر فقي الايات المشاهدة من خلق السموات والارض وغير ذلك ما هو اعجب وادل
 على المراد من قصتهم مع اعراضهم عن ذلك فاما ادلتها على التوحيد وبطلان
 الشرك